جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان :العلوم الإنسانية و الإجتماعية
الفرع: تاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
خديجة جيدل / شريفة بن زطة

يوم: 26/ 2022/06

نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي 1954-1962

"مصر وسوريا انموذجا"

لجنة المناقشة:

فؤاد جدو	ا مح أ	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
وحيدة كحول	أ مس أ	محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
علي عيادة	أ مح ب	محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله أولا وأخيرا الذي وفقنا وأعاننا في انجاز هذا العمل .

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة علينا الدكتورة "كحول وحيدة "التي ساندتنا ووجهتنا بالرعاية الدائمة وبالتوجيه المتواصل والمستمر طيلة إنجازنا لهذا العمل، لها جزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير متمنين لها الصحة والعافية وطول العمر .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى السادة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بمناقشة هذا العمل وتصويبه، لكم منا كل الاحترام والتقدير.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أفراد جامعة محمد خيضر بسكرة خاصة أساتذة كلية العلوم الانسانية تخصص تاريخ على كل مساعداتهم وتوجيهاتهم لنا طيلة مشوارنا الدراسي لكم كل التقدير.

إهداء

أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة وها أنا اليوم اقطف ثمار جهدي وسهري، مسيرة أعوام كان هدفي فيها واضحا كنت أسعى كل يوم لتحقيقه والوصول إليه مهما كان صعبا.

الى من أعطتني من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغد أجمل و التي لا نرى الأمل إلا من بريق عينيها.

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها .

إلى من دعت لي ليلا نهار من اجل توفيقي وحمايتي

إلى أمي الغالية حفظها الله وأمدها بالصحة وطول العمر.

إلى الغالي ورفيق روحي أبي الذي سعى ليلا ونهارا من اجل سعادتي.

فمهما شكرتك و أثنيت عليك لا أستطيع أن أوفي ولو بالقليل بما فعلته لي .

اللهم احفظ لي والدي واجعلهما من عبادك الصالحين الذين تفتح لهم أبواب الجنة.

إلى أحبتي ورفاقي في هذه الحياة والى الغاليين على قلبي والذين ساندوني في كل أوقات ولانوا دعما لي ووقفوا معي في الحلو والمر وليد

إلى إخوتي وأخو اتي؛ ياسين ،حمزة ،عادل، نبيل ، ومحمد

سامية وفايزة ومريم.

إلى زوجاتي إخوتي وأزواج أخو اتي أطال الله في أعمركم .

إلى براعم منزلي فردا فردا جعلكم الله ذرية صالحة وحماكم الله.

إلى صديقاتي رفقاء دربي حبيبات قلبي ليامنة ونبيلة ....وإلى رفيقتي في انجاز هذه المذكرة بن زطة شريفة ،وإلى كل من تربطني به علاقة صداقة وصلة رحم حفظكم اللهوأسعدكم.

جيدل خديجة

إهداء

بسم الله والحمد الله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

والحمد الله الذي بتوفيقه وتسهيل منه جل في علاه أكملت مسيرتي الجامعية لتنفتح معي إن شاء الله آفاق حياة أخرى.

اهدي تخرجي ونجاحي لوالدي الكريمين أمدهما الله بطول العمر

لكوني ابنتهم الوحيدة راجية من المولى عزوجل أن يرزقهما

تاج الصحة والعافية خاصة أبي الذي أتمنى له الشفاء العاجل إن شاء الله .

واهدي شكري الى عائلتي الكريمة وكل من وقف بجانبي.

ولا أنسى من بأيدهم كللت مساعي الإبداع والتفوق .

كما أتفضل بالشكر الى زميلتي في العمل خديجة جيدل و الى جميع من يتمنى لي النجاح والتوفيق .

بن زطة شريفة

مقدمة

مقدمة :

شهدت الجزائر في فترة مابين الحربيين العالمتين الأولى والثانية تطورات هامة وتغيرات جذرية مست مختلف الأصعدة، على غرار ميلاد التنظيمات الثقافية والتربوية التي شهدتها مختلف فئات المجتمع الجزائري، إذ نجد من خلال التأمل في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية بشقيها الوطني والثوري وخاصة فئة الطلبة الذين تغيرت أفكارهم ومعتقداتهم ،حيث بدأت تظهر ملامح الحركة الطلابية الجزائرية كنشاط في مختلف المراكز التعليمية مما جعلها مع الحركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، ولقد كان من بين مهام هذه الحركة هو خدمة الطالب الجزائري في بداية الأمر، إلا أنها طورت نشاطاتها ومهامها بسبب تطور السياسة الفرنسية واتخاذها أساليب جديدة وأصبحت تسعى الى الاهتمام باللغة العربية والدين الإسلامي وغيره ما، ولقد كانت هذه الاهتمامات الحركة الطلابية مع الحركة الوطنية الجزائرية.

ورغم أن الطلبة كانوا متفرقين في مختلف أنحاء العالم إلا أنهم كانوا يتميزون بروح العدائية اتجاه المستعمر، وبما أن الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962 فقد لعبت دورا مهما في تاريخ النشاط الطلابي حيث كانوا مستعدين لمساندتها و كسب الدعم لها من الخارج، لهذا وقع اختيارهم على بلدان المشرق العربي وبالأخص مصر وسوريا اللتين كان لهم أنشطة مختلفة مست العديد من الجوانب، والتي بدورنا قمنا بدراستها في الفترة الممتدة 1954-1962.

أهمية موضوع

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تمثل مرحلة مهمة في تاريخ الثورة الجزائرية وفي الدعم الذي قدمه هؤلاء الطلبة الذين ضحوا بكل نفس ونفيس فداء للوطن كما انه في معرفة دور ونشاط الطلبة الذي كان لنا غامض، وكذلك إن الحركة الطلابية كان لها ثقيلا على المستوى الداخلي والخارجي والدور الريادي الذي لعبته .

إشكالية الموضوع

وعلى ضوء ما تم التطرق إليه قمنا بطرح إشكالية شاملة لموضوعنا والتي تمحورت في: فيما تمثلت نشاطات الحركة الطلابية في بلدان المشرق العربي لا سيما مصر وسوريا ؟

بالإضافة إلى هذه إشكالية تمحورت لدينا بعض الأسئلة فرعية وهي كالتالي:

- ما هي أبرز العوامل والأسباب التي دفعت بالهجرة الطلابية نحو المشرق؟
- فيما تمثلت أهم التنظيمات الطلابية الجزائرية ؟
- كيف نشأت الرابطة الطلابية الجزائرية ؟
- في ما تجلت نشاطات الطلبة الجزائريين في كل من مصر وسوريا ؟

هيكل الدراسة

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بوضع خطة والتي تتكون من:

مقدمة ووضعنا فصلين، فالفصل الأول تكون من مبحثين والفصل ثاني تكون من ثلاثة مباحث.

الفصل الأول بعنوان: الحركة الطلابية ودوافع هجرة الطلبة الجزائريين نحو المشرق العربي، ولقد انطوى ضمنه مبحثين ، فـالمبحث الأول تناولنا فيه تعريف الحركة

الطلابية وميلاد التنظيمات الطلابية ونماذج عن بعض التنظيمات الطلابية ، اما المبحث الثاني فتناولنا فيه الهجرة الجزائرية إلى المشرق العربي وأهم أسبابها ودوافعها، والفصل الثاني كان بعنوان: دور الحركة الطلابية الجزائرية في المشرق العربي تضمن مبحثين، المبحث الأول الذي تطرقنا فيه الى الرابطة الطلابية بصفة عامة ، اما المبحث الثاني فتمحور على نشاط الطلبة الجزائريين في مصر . و تم فيه التطرق الى تأسيس الرابطة المصرية، وأهم الأنشطة التي قام بها الطلبة سواء ثقافيا أو عسكريا.

اما بالنسبة للمبحث الثالث جاء فيه نشاط الطلبة الجزائريين في سوريا وتناولنا فيه نشاطهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

أهداف الدراسة

لقد كان هدفنا من دراسة هذا الموضوع هو إعطاء نبذة عن الحركة الطلابية وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق المتعلقة بنضال الطلاب الجزائريين في بلدان المشرق العربي وبالأخص في مصر وسوريا .

ورغبتنا في إنصاف الطلبة الذين ناضلوا بكل نفس ونفيس والتعريف بهم ولو بالأمر البسيط .

أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع نجد:

أسباب ذاتية والتي تمحورت حول رغبتنا وحب تطلعنا في تاريخ الثورة الجزائرية خاصة على الدور الذي لعبه الطلاب الجزائريين فيها، ولكوننا طلبة كان لدينا الفضول في التعرف على هذا النشاط والمكانة التي احتلوها في الثورة.

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في: أ ن موضوع الحركة الطلابية من أهم المواضيع في تاريخ الجزائر المعاصر ويحتاج الى العديد من دراسات من اجل

الوصول إلى حقائق موضوعية،وكذلك معرفة أهم الأنشطة التي اعتمد عليها لدعم الثورة التحريرية .

الإطار الزماني والمكاني

إن المرحلة الزمنية لهذه الدراسة انحصرت بين 1954-1962 تمثل هذه الفترة الثورة التحريرية ونشاط الطلبة الجزائريين في الداخل والخارج وكل مقتطفات التي مرت بالطلبة الجزائريين.

مناهج البحث

لقد كان من الواضح جدا أن تفرض علينا هذه الدراسة أنماط مختلفة من مناهج البحث والتي تمثلت في:

أ-المنهج الوصفي:

والذي استخدمناه من أجل تقديم ورصد نشاط الطلبة الجزائريين في تلك الفترة حيث اعتمدنا عليه في وصف نشاط الطلبة.

ب- المنهج التاريخي:

يعد من أهم المناهج لأنه يدرس مواضيع تاريخية حيث اعتمدنا عليه في تتبع المسار التاريخي للحركة الطلابية من بداية تكوينها.

ج- منهج دراسة حالة :

تم استخدامه في التركيز على نشاط الطلبة الجزائريين خاصة أننا تناولنا دولتين مصر وسوريا اللتين كانتا محور موضوعنا ، والتركيز على أهم الأعمال التي حدثت على مختلف الأصعدة من طرف الطلبة في كل من مصر وسوريا.

الدراسات السابقة

من أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع والتي ساعدتن ا في وضع تصورات حول نشاط الطلبة الجزائريين وأفادتنا بشكل مباشر نذكر منها:

- خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-196: ولقد تضمن هذا الكتاب عناصر مهمة تخص موضوع نا، كنشاط الطلبة ضمن التنظيمات الطلابية التي كان لها دورا كبيرا عند الطلبة الجزائريين بالإضافة إلى معرفة نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين والإضراب الذي اشتهر بأنه أكبر إضراب حدث في الجزائر، وصولا إلى نشاط الطلبة في دول المشرق، ونحن قمنا بالتوسع في كم المعلومات التي تحصلنا عليها من هذا كتاب.

- عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1954:

ولقد تطرق هذا الكتاب على مجمل موضوعنا وبأدق تفاصيله، حيث ساعدنا كثيرا من خلال جل المعلومات الهائلة فتناول نشاط الطلبة في دول المشرق وعن نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

- محمد السعيد عقيب ، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوروه في الثورة 1955-1962:

لقد تناول هذا الكتاب أدق تفاصيل موضوعنا من ناحية التنظيمات الطلابية وميلاد الحركة الطلابية وكذلك نشاط الطلبة في مشرق ،فلقد كان الركيزة الأساسية لنا في توضيح عناصر الموضوع، ولقد استخدمناه في جميع مضامين موضوع نا لأنه ملم وشامل للموضوع المقدم لحضرتكم، وحاولنا أن نضيف ولو بشي بسيط عن محتو ى هذا الكتاب .

- أحمد مريوش، أطروحة الدكتوراه "الحركة الطلابية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير "فهي مثلها مثل باقي الدراسات التي ذكرت مسبقا فقد ساعدتنا كثيرا في إيضاح موضوع البحث وإمام بكل محتوى الموضوع.

هذه الدراسات التي ذكر ناها كلها كان لها دور ا مهم ا جدا في وضع تفصيل في موضوعنا من خلال هيكل عملنا وفهمنا كذلك للموضوع بطريقة سهلة وسلسة.

الصعوبات

مما لاشك في هو أن أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات وعراقيل تواجهه، وبالنسبة لنا فقد واجهتنا العديد من صعوبات و أهمها قلة المصادر التي تتناول هذا الموضوع، بالإضافة إلى تشابه المادة العلمية في أغلبية الكتب هذا الأمر جعلنا محدودين في تنوع الكتب، فلغلب معلوماتنا التي وظفناها في هذا الموضوع تجدونها من نفس المراجع وهذا بسبب غياب المادة العلمية، إضافة الى ذلك صعوبة تحميل بعض الكتب الإلكترونية، ولقد واجهتنا صعوبة أخرى وهو انه لم نستطع التوسع في نشاط الطلبة كثيرا بسبب غياب معلومات عنه ا ، وفي الأخير نتمنى أن نكون قد أعطينا لهذا الموضوع حقه و نعتذر إذ قم نا بالتقصير في أي عنصر من عناصر الموضوع لأننا متيقنين أنه توجد ثغرات لم نلاحظها ولم نقم بدراستها، ومن هنا أتيح المجال إلى غيرنا من أجل دراسة هذا الموضوع الشيق آملين في مصادر ووثائق تاريخية تتناوله.

ولقد حاولنا قدر المستطاع أن نوفق في هذا العمل رغم كل الصعوبات التي واجهتنا وما نستطيع قوله هو وراء كل محاولة شرف عظيم.

الفصل الاول:

الحركة الطلابية و دوافع هجرة الطلبة الجزائريين نحو المشرق العربي

لقد أشارت مختلف الحقائق التاريخية إلى أن الحركة الطلابية الجزائرية درست من جوانب التاريخ النضالي للشعب الجزائري بكل شرائحه ومفارقاته ، ذلك لما تميزت به الثورة التحريرية من تنسيق محكم وتنظيم لمختلف نشاطاتها، ليس على المستوى المحلي فحسب بل أيضا على المستوى العربي والغربي، وذلك بعد تضافر العديد من العوامل الهامة التي ساعدت على استفحالها، مما ساعد على بروزها في الساحة العملية، في شكل جمعيات ومنظمات لها مطالب محددة تحت تسيير إطارات تمثلت أساسا في فئة الطلبة إلى جانب إخوانهم الفلاحين والعمال والذين ساهموا وتابعوا تطورات الثورة الجزائرية وتفاعلوا معها إذ كانت لهم إسهامات كبيرة منذ اندلاعها وذلك من خلال هجرتهم المختلفة إلى مختلف بلدان العالم سواء في المشرق أو المغرب أو حتى الدول الغربية، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال دراستنا حول الحركة الطلابية الجزائرية.

المبحث الأول: مفهوم الحركة الطلابية

المطلب الأول: تعريف الحركة الطلابية الجزائرية

من التعريفات المتداولة لمعنى الطالب هو ذلك الشخص المسجل في مؤسسة تابعة للتعليم العالي وذلك لمتابعة دراسته وتكوينه ،وهذا من اجل حصول على شهادة مشرفة من تلك الهيئة التي تقوم بدورها بتهيئة كل أسباب التأهيل العلمي والمعرفي،حيث تضع له كل الإمكانيات التي تساعده على ذلك ومن هذا المنطلق يكون الطالب شخصا فاعلا في مجتمعه وله أفكاره وتوجهاته[1].

وهناك معنى آخر للطالب وهو الشخص الذي يلتحق بالمؤسسة الثقافية لمزاولة الدراسة سواء في المدارس النظامية أو الكتاتيب أو الزوايا، وعادة ما تقترن كلمة الطالب بصفة الحركية والمسؤولية والفضيلة وغيرها من الصفات الحميدة، فنجد هناك من عرف معنى الطالب على أن" الطالب كلمة مريعة المعاني" فيها الإيجاد والتملك والبطولة وكل صفة تدل على ميزة فالإيجاد معناه الإبداع وهو الذي يكمن في قلب كل طالب والذي يتحرر من قيود ويصبح يتحرك في كل الاتجاهات بإبداعه، وهو أول صفة يجب أن يتصف بها الطالب ... ويجب أن يرتبط الإبداع والترقية مع بعضهما لدى الطالب البطل المغامر الذي لا يهاب ماضيا ولا مستقبلا، والصفة الثالثة وهي البطولة وهي تلزم الطلاب على فعلها وآخر صفة وهي الأبطال ونقصد به هو إلغاء والتحويل والتغيير ومن هنا نفهم معنى الطالب ...[2].

وكذلك يرتبط مفهوم الطالب بالمعنى العام على جملة من الخصائص سواء منها النفسية أو العقلية المميزة والتي تشير إلى القدرة على المعرفة وإدراك الأمور وبمعنى آخر يجب على

---

[1] كريمة زيتون، **دور الطلبة الجزائريين المهاجرين في دعم الثورة التحريرية، العالم العربي نموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2016، ص20.

[2] احمد مريوش، **الحركة الطلابية ودوروها في القضية الوطنية والثورة التحريرية 1954**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006، ص20.

الطالب أن يحيي قدرته على التفكير الناجح وان يتيح المجال لذاته كي يفكر باستقلالية وعلى نحو مميز[1].

ومن الخطأ الشائع هو أن مفهوم النشاط الطلابي يقتصر على ثلاثة طلاب حالفهم الحظ بالالتحاق بالمعاهد الفرنسية وجامعة الجزائرية والذين بادروا نشاطهم عشية نهاية الحرب العالمية الأولى، ومن هنا فأن هذا المفهوم نجده يعتمد على مبدأ الطلبة وذلك للحصول على الاعتماد الرسمي من الإدارة الفرنسية لتشكيل النقابات وتنظيمات طلابية على رغم أن فترة ما قبل 1900م مع أنها لم تعرف بعد تشكيلات وتنظيمات سواء كانت اجتماعية أو سياسية إلا البعض منها والتي كان على رأسها الفرنسيون[2].

ونجد أن الطلبة الجزائريون خلال فترة الاحتلال الفرنسي كانوا مجردين من حقوقهم وهذا لأنهم كانوا يزاولون دراستهم في الجامعات الفرنسية حيث كانوا الجزائريين يعانون من التهميش والتمييز وتفرقة بين الفرنسيين والجزائريين ومن هنا يمكننا صياغة مفهوم الحركة الطلابية على أنها حركة سياسية دينية اجتماعية ظهرت نهاية الحرب العالمية الأولى على شكل جمعيات طلابية التي سعت عليها وابتعاد عن تدخلات الطلبة الفرنسيين لها[3].

---

[1] نور الدين بسطي ، **دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية حسوني رمضان 01 جامعة محمد بوضياف –المسيلة–**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008، ص20.

[2] الشيماء بن احمد، رميساء حوحة، **نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي 1954–1962م،الرابطة الطلابية – نموذجا**– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية العلوم الانسانية وعلوم اجتماعية، جامعة باتنة1، 2019م، ص9.

[3] بغداد خلوفي، **نشاط الحركة الطلابية الجزائرية اثناء الثورة التحريرية1962/1954**، الجزائر: دار محابر للنشر وتوزيع، 2013، ص13.

بالإضافة الى مفهوم أخر للحركة حيث نجد أن الحركة الطلابية هي مجموعة من الطلبة ذوي أهداف مشتركة ومتفق عليها والذين يقومون بالدفاع عن مختلف مطالب واحتياجات الأفراد ويسعون إلى تحقيقها[1].

وهناك تعريف آخر لحركة يتمثل في أن الحركة الطلابية جزء من الحركة الشبابية العامة، فمعظم الطلبة ينتمون لفئة الشباب أي لفئة اجتماعية مختلفة يجمعها في الغالب شعور بالتميز ويحركها طموح اللامحدود في مستقبل أفضل ومختلف[2].

وفي سياق حديثنا عن الحركة الطلابية وتواجدها في الجامعات خاصة الفرنسية فلابد علينا التطرق إلى الدور الايجابي الذي لعبته الهيئات الفكرية والكتاتيب القرآنية والزوايا والمدارس الحرة * والتي لها كانت لها دور في تفعيل الوعي الوطني والتصدي لسياسة الاستعمارية [3]، بالإضافة إلى زاوية التي لعبت دورا بارزا من خلال تخرج العلماء والمثقفين والطبقة المتنورة والتي كان لها نشاط تعليمي في الجزائر وغيرها من الأوطان المغاربية[4].

ولقد لعبت الجالية الطلابية الجزائرية في المهجر دورا كبيرا وذلك من خلال تحديها للإدارة الاستعمارية والتي تعددت اتجاهات الهجرة إلى العديد من بلدان المشرق وغيرها مثل تونس ومصر[5].

---

[1] نور الدين بسطي ، **مرجع سابق**، ص 20.

[2] سمير حليس ، الحركة **الطلابية والتغير الاجتماعي –الحركة الطلابية نموذجا**– The student movement and socical change –the Algerian student movement as a model–، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد05، العدد02، أفريل 2022، ص23.

* المدارس الحرة: كانت عبارة عن مراكز تكوين للشباب الجزائريين وتهيئتهم وفق خطة للوصول إلى إيجاد شخصية جزائرية قادرة على مواجهة الاحتلال، وقد ظهرت مع بداية الثلاثينيات وسعت إلى تحقيق هدف أسمى وهو الحفاظ على مقومات الأمة الجزائرية، انظر محمد سعيد عقيب: الاتحاد العام لطلبة الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962، ص27.

[3] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص9.

[4] خير الدين شترة، الطلبة **الجزائريون بجامع زيتونة1900/1956**، ج1، الجزائر: دار البصائر، 2009، ص295.

[5] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص9.

ومن خلال هذه الأشواط التي تطرقنا إليها من اجل تعريف بالحركة الطلابية أصبحنا ندرك أن حياة الثقافية والتعليمة لديها عمق حضاري لأي شعب من الشعوب، حيث نجد أن الطلبة الجزائريين منذ وطأة الاستعمار عملوا بجهد للكفاح ضد المستعمر وضد سياسته ولم يستسلموا رغم فشل المقاومة الوطنية وانتهاء الحرب العالمية الأولى، بل سعوا بكل جهد لمواصلة طلب العلم والمعرفة برغم عرقلة الاحتلال المتواصل لهم إلا أنهم شدوا رحالهم إلى العديد من الدول.

المطلب الثاني: ميلاد الحركة الطلابية:

إن بروز الحركة الطلابية الجزائرية في بداية العقد الثاني للقرن العشرين يعود إلى العديد من العوامل التي من بينها:

أ-الحرب العالمية الأولى (1914-1918):

شهدت الحرب العالمية الأولى مشاركة العديد من الجزائريين* رغم كوننا لا تعنيهم بصفة مباشرة ، وهذا باسم القانون المعروف الذي طبقته فرنسا في الجزائر وهو قانون التجنيد الإجباري الذي ساهم بنسبة كبيرة في مساعدة فرنسا في الحرب، وهذا كله دفع الجزائريين ثمنه باهظا في الأرواح التي ضحت بها لكنهم في المقابل استفادوا من هذه التجربة والتي ساعدتهم في الاطلاع على الحياة الأوروبية في مختلف مجالاتها التي لامست عقولهم بأفكار جديدة لا تتجسد لهم ميدانيا مثل فكرة المساواة[1].

ولقد كان عدد الجزائريين الذين شاركوا في الحرب بعدد هائل مس جميع القطاعات سواء كانوا جنودا أو عمالا في المصانع الفرنسية، لقد كانوا مندمجين في الحرب ومتأثرين بها ونتيجة

---

* لقد شارك الجزائريين في هذه الحرب بأعداد كبيرة وهي كالتالي:

عدد الجنود :173.000 شخص .

عدد العمال:119.000 شخص .

وكان عدد القتلى قد بلغ 22.000 قتيل،

وعدد جرحى حوالي 82.000 شخص،

انظر: محمد سعيد عقيب، **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962**،ص19.

[1] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص9.

لهذا شاعت لديهم أفكار جديدة ومارسوا عادات لم تكن معروفة لديهم سابقا، وفي سنة 1918م قال أحد الكتاب الفرنسيين"إن الجزائريين قد جربوا الحياة الأوروبية ولامست عقولهم أفكار لم تتسرب أبدا إلى مع أجدادهم" وبسبب هذه الأفكار لاحظ الجزائريون أن الإدارة الاستعمارية تقوم بتمييز عنصري بينهم، وبتالي نجد أن أهم فكرة تعلمها الجزائريون من هذه الحرب هي المساواة حيث كانوا يسمعون بهذا المبدأ ولكنهم لم يمارسوه كما رأوا في المقابل تطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين الفرنسيين الأوروبيين أنفسهم وهذه الحقيقة ستجعلهم كثيري النقد في الجزائر عند عودتهم إلى الوطن، وتأثرهم بمبادئ الرئيس الامريكي ولسن[1].

ب- تضييق الخناق على التعليم الجزائري:

عمل الاستعمار الفرنسي على تجهيل الجزائريين حيث قاموا بممارسات عنصرية في التعليم والتي كانت متمثلة في الفصل بين الأوروبيين والجزائريين وهذا كي لا تمتلئ المؤسسات بأبناء المسلمين، بالإضافة إلى العمل على تعليم اللغة الفرنسية وإهمال اللغة العربية وتهميشها وفتح التعليم العمومي لبعض لفئات الاجتماعية وهذا بهدف الإدماج حيث كانوا يزاولون دراستهم في فرنسا التي كانت تعتبر الجزائر جزء لا يتجزأ منها بهدف أبعادهم عن الانشغال بأمرهم والمطالبة بحقوقهم[2].

ج- الهجرة الجزائرية نحو أوروبا:

كانت الهجرة الجزائرية نحو أوروبا بصفة عامة وإلى فرنسا بصفة خاصة فتعددت مجلات الهجرة من كل النواحي خاصة من الناحية العلمية حث بلغ عدد الطلبة الجزائريين إلى فرنسا

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ط4، ج2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992، ص ص284-285.

[2] هنري علاق، **مذكرات جزائرية، ذكريات الكفاح والآمال**، تر جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، الجزائر: دار القصبة، 2007، ص169.

35طالب سنة 1930م، وبتالي سمحت الهجرة للجزائريين بالاحتكاك بغيرهم خاصة من الناحية الفكرية والسياسية[1].

د- نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:

ظهرت المدارس الحرة بالجزائر وال تي كان الهدف منها هو الحفاظ على مقومات الأمة والشخصية الوطنية، فهي عبارة عن مراكز تكوين لشباب الجزائري من أجل الوصول إلى شخصية جزائرية تسعى بدورها إلى التخلص من الاستعمار الفرنسي ولقد جاء هذا التطور نتيجة لمرحلة سابقة عرفتها الجزائر كظهور الصحافة ودخول صحف مشرقية مثل العروة الوثقى*، اللواء**، وعودة بعض المتعلمين من المشرق العربي مثل الشيخ البشير الإبراهيمي***، والشيخ الطيب العقبي**** [2].

---

[1] محمد السعيد عقيب، **الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودورهم في الثورة 1955-1962**، ط1، الجزائر:الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 25-27.

* العروة الوثقى: أصدرها الشيخان جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، فصدر أول عدد منها بتاريخ 13مارس 1884، حيث كانت تدعو إلى يقظة العرب والمسلمين عموما ومقاومة الاحتلال وصدر منها 18عددا فقط وكان آخر أعدادها بتاريخ 16اكتوبر 1884، انظر: محمد سعيد عقيب، **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962**، ص28.

** اللواء: أسسها الزعيم المصري مصطفى كامل في القاهرة سنة 1900، وكانت منبر عاما للوطنية و الأفكار السياسية القومية، واتخذ منها مصطفى كامل أداة لإثارة شعور الناس ضد الانكليز، والدعوة إلى المطالبة بالاستقلال، انظر: محمد سعيد عقيب، **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوروه في الثورة 1955-1962**، ص 29.

*** البشير الإبراهيمي: ولد محمد البشير الإبراهيمي في 14جوان 1889، بقبيلة أولاد إبراهيم بقرية رأس الوادي بمدينة سطيف، في بيت من بيوت العلم والدين، وكان من واد الإصلاح، انتخب نائب لرئيس جمعية العلماء المسلمين، ومن آثاره نجد كتاب حكمة مشروعية الزكاة، وكتاب شعب الإيمان، توفي ظهر الخميس 19 ماي 1956 عن عمر يناهز 76 عاما، انظر: مختاري بوعلي، **بدليل "دراسات وأبحاث** مدونة " العدد 7، ماي 2020، جامعة وهران، ص ص 5- 9.

**** الطيب العقبي: من رواد الإصلاح الديني، اشتهر بالخطابة والكتابة والصحافة نولد في بلدة سيدي عقبة بسكرة، اصدر جريدته الإصلاح 1927 كان من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، انظر: احمد شرفي الرفاعي، **مقالات وآراء علماء جمعية العلماء المسلمين -الشيخ الطيب العقبي**، ص ص1-2.

[2] محمد السعيد عقيب، **المرجع السابق**، ص 27.

هـ- بروز الفكر الوحدوي:

نظرا لكون منطقة المغرب العربي مرتبطة بشكل تام فكان من الطبيعي أن يحدث نشاطات بين أقطارها حيث شهدت هذه الأخيرة يقظة في الفكر وصحوة في الوعي وأصبحوا يطالبون بالوحدة وتعززت القضية بعد الهجرة الجزائرية إلى كل من تونس والمغرب وهذا ما أدى إلى تمتين الروابط الوحدوية بين الطلبة وتنسيق الجهود لمواجهة الاستعمار الفرنسي[1].

المطلب الثالث: أهم النماذج الطلابية في الجزائر

1-الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في شمال إفريقيا (A.A.E.M.N.A)

L'association amicale d'étudiants Musulmans nord Afriqane

في 1918 تأسست الجمعية الودادية للطلبة والتي كانت تضم طلابا من جامعة الجزائر والتي كانت تخضع لنظام الجامعات الفرنسية، وقد رجع تأسيس هذه الجمعية إلى طرد الطلبة المسلمين من صفوف جمعية الطلبة الفرنسيين وكذلك سياسية التهميش التي كانوا يتعرضون لها، هذا الأمر جعل للجزائريين حافزا لهم من اجل انشاء جمعية خاصة بهم حيث يعود الفضل في تأسيسها إلى السيد بلقاسم بن حليس [2]* الذي تولى رئاستها منذ نشأتها ثم خلفه السيد فرحات عباس الذي ترأسها إلى أكثر من أربع سنوات بالإضافة إلى آخرون.

[1] محمد السعيد عقيب، **المرجع السابق**، ص ص 29-30.

بلقاسم بن حليس: ولد في 25 ديسمبر 1885 في مدينة قسنطينة، درس تخصص الحقوق وترأس الجمعية الودادية التي أنشئت سنة 1920، تولى منصب الأمين العام لفيدرالية النواب المسلمين في قسنطينة، اصدر مجموعة من الكتب مثل كتاب إلغاء لسلطات القضائية للقضاة 1923، انظر: وداد بن حملة، **دور الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1955-1962**، ص1،

[2] أبو قاسم سعد الله ، **مرجع سابق**، ص105.

وقامت هذه الجمعية بنشاطات مختلفة تعبر فيها عن مطامح الشباب المثقف في وطنه ومجتمعه، حيث أصدرت سنة 1927 نشرية أبرزت من خلالها معالم حياة هذه الوداية وإنشائها لمجلة التلميذ*[1].

وبدأت تظهر في الجزائر موجة من حركات الشباب لفتت الأنظار، فكتب أحد الكتاب قائلا إن في الجزائر "حزبا شابا "نشيطا حيث عمل هذا حزب على إثارة الرأي العام وعقد اجتماعات وإقامة المظاهرات وإرسال برقيات الاحتجاج إلى باريس...[2].

ومن بين أهداف الجمعية الوداية هي:

-استقطاب الطلبة التونسيين والمغاربة الذين كانوا يأتون إلى الجزائر لمزاولة دروسهم

-جمع الطلبة المسلمين من اجل توثيق صلة الصداقة والأخوة بينهم ومناقشة أمورهم الدراسية وتسهيل الحياة المادية لهم[3].

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول أن الجمعية الوداية جاءت للمّ شمل الطلبة الجزائريين وكان هدفها الرئيسي العمل الوحدوي لطلبة شمال إفريقيا .

2-جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا (A .E.M .N.A)

(Association de étudiants musulmans mord Africain)

شرع طلبة المغرب العربي بعد أن توفرت أمامهم جملة من الظروف الملائمة في تطوير تنظيمهم الطلابي وذلك بتحويل الوداية إلى جمعية.

---

* مجلة التلميذ: هي مجلة شهرية تصدر بالغتين العربية والفرنسية، ولقد اهتمت بقضايا الإصلاح وشارك فيها كتاب سياسيون مثل اخمد توفيق المدني، وهي كذلك مجلة شهرية وأدبية ونقدية وأخلاقية، وهي كذلك تهتم بنقل المقالات والأشعار عن الكتاب والشعراء المشرق العربي، وهي ثالث مجلة عربية تصدر بالجزائر بعد الإحياء والشهاب وكانت تطبع بالمطبعة العربية لأبي يقضان، مركز إدارتها بنادي الترقي، انظر: رشيد مياد، **إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائية**، ص40.

[1] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص18.

[2] كريمة زيتون، **مرجع نفسه**، ص 18.

[3] خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص567.

سبق تأسيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا تنظيم العديد من الاجتماعات من طرف طلبة المغرب العربي من أجل الوصول إلى حلول حيث تم ت مناقشة مسألة تشكيل جمعية طلابية تضم شتاتهم وتتوحد بينهم وقرروا أن تكون هذه الجمعية تحت اسم جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا، وعقد يوم 15ديسمبر 1927م[1] اجتماع تم فيه تشكيل لجنة لتحرير القانون الأساسي وترأسه سالم الشاذلي وكان نائبه الطاهر صفر، ولقد ضم هذا القانوني الأساسي مجموعة من النقاط للجمعية، وهي تعيين أعضاء عاملين هم الذين لديهم مكانة مهمة في المدارس الكبرى والثانويات ودفع مبلغ خمسة وعشرون فرنك سنوي أعضاء صاعدين وأعضاء شرفيين وهؤلاء عضويتهم تحددها قيمة اشتراكهم السنوي وليس انتمائهم للوسط الطلابي وغيرها من أقسام[2].

مع مرور الوقت تطور نشاط الجمعية وأصبحت تعقد العديد من المؤتمرات التي ساهمت في ترسيخ الوعي لدى الطلاب ومن أهم المؤتمرات التي عقدتها الجمعية هي:

- المؤتمر الأول 20-22أوت 1931م بالمدرسة الخلدونية بتونس يرأسه عبد الرحمن الكعاك* ولقد حضره وفد طلابي برئاسة فرحات عباس ** ومحمد بن الله من المغرب

[1] لخضر لعواريب، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927-1955**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع24، جامعة ورقلة، جوان 2016، ص 234.

[2]* رشيد مياد، **إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية**، بوزريعة: دار شطايبي، 2013، ص ص 48-56.

* عبد الرحمان الكعاك: ولد ببرج البكوش بالضواحي التونسية 15اكتوبر1903 تحصل على شهادة الإجازة في الأدب وكذلك على شهادة الترجمة عين سنة 1956 محافظا عاما لدار الوطنية من أهم مؤلفاته تاريخ الجزائر العام، انظر إلى وداد من حملة، دور الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1955-1962، ص17.

** فرحات عباس: مناضل جزائري، مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان والحرية، عضو في لجنة تنسيق والتنفيذ ثم أصبح رئيس على الحكومة المؤقتة 1958-1961، انظر محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ص184.

الأقصى ويتناول هذا المؤتمر الجانب العلمي لشمال إفريقيا وحياة الاجتماعية والثقافية للطالب في المغرب العربي وأوصى بتدريس اللغة العربية[1].

- المؤتمر الثاني 25-29 أوت 1932م في الجزائر بنادي الترقي: ترأس اللجنة التحضيرية كل من الطالب قدور ساطور كاتب لها وفرحات عباس رئيسا وكان من اهتمامه مسألة التعليم وتشجيع فكرة الوحدة المغاربية والقومية لفتح الأبواب أمام الطلبة المغاربة المتخرجين استعمال اللغة العربية في مدارس وجعلها لغة رسمية، توظيف الطلبة بعد إنهاء دراستهم، تدريس تاريخ الإسلام بالجزائر[2].
- المؤتمر الثالث 26-29ديسمبر 1933م بباريس بقصر التعاون : أشرف عليه محمد الفاسي ومن يومياته المحافظة على الثقافة القومية العربية الإسلامية، والتركيز على دور جامع الزيتونة والقرويين في تحضير المعلمين[3].
- وما إن حل شهر أكتوبر سنة 1934م حتى كان طلبة شمال إفريقيا على موعد مرة أخرى لعقد مؤتمر رابع وتم ذلك في قاعة المطالعة الخلدونية بتونس [4]، بالإضافة على عقد مؤتمر الخامس بالجزائر وبالتحديد في تلمسان في الفترة الممتدة من 6 إلى 15 سبتمبر 1935م وحضره وفد من تونس وأخر من المغرب في حين عقد المؤتمر السادس بتطوان المغربية سنة 1936م وكل هذه المؤتمرات طالبين بإصلاحات في التعليم وترقية اللغة العربية الإسلامية[5].

---

1 وداد بن حملة، دور **الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1955-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية علوم انسانية واجتماعية، جامعة أم البواقي، 2019، ص ص17-19.

2 بغداد خلوفي، **مرجع سابق**، ص 42.

3 وداد بن حملة، **مرجع سابق**، ص ص 17-19.

4 محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 40.

5 بغدلد خلوفي، **مرجع سابق**، ص ص 45-56.

ومن بين أهداف هذه الجمعية التي تم إعلان عنها هي إصدار لأول نشرة سنوية (1928–1929م) والذي جاء فيها أسس هذه الجمعية لسد حاجة أحس بها طلبة شمال إفريقيا المسلمون في ذلك العهد، إذ أنه بالرغم من عددهم الكثير يجهلون بعضهم بعضا ولا يجتمع أحد بأخيه إلا بفضل الصدفة إلا أننا نرى الطلبة في كافة الأقطار لهم جمعيات يلتفون حولها فتلم شملهم وتؤازر الضعفاء منهم فكيف يتسنى لنا نحن أبناء بلاد واحدة أن نبقى متفرقين [1]، بالإضافة إلى أهداف أخرى منها:

–تمتين روابط المودة والتضامن بين طلبة شمال إفريقيا وذلك بإنشاء نادي ومكتبة وإصدار مجلة باللغتين العربية والفرنسية والقيام باجتماعات منظمة.

–تشجيع شباب المغرب العربي على استكمال معلوماتهم بفرنسا.

–تسهيل إقامتهم هناك بمنحهم إعانات وفروض شرف وتأسيس دار لسكانهم وجمعية لا تشتغل بالسياسة.

بالإضافة إلى أنها عقدت العديد من العلاقات والروابط مع مختلف التنظيمات الطلابية وتيارات وأحزاب الحركة في المغرب العربي[2].

1/ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.E.M.A)

(Union Générale des étudiant Musulmans Algériens)

لقد جاء تأسيس الاتحاد العام للطلبة الجزائريين نتيجة لمجموعة من الظروف بحيث كانوا منخرطين في الجمعيات التونسية والمغربية والفرنسية هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن الطلبة التونسيين خرجوا من هذه الجمعيات وقاموا بتأسيس جمعية خاصة بهم عندما رأوا أن

[1] رشيد مياد، **مرجع سابق**، ص 58.

[2] رشيد مياد، **مرجع نفسه**، ص62.

بلادهم قد دخلت من بداية جانفي 1952م في مرحلة نضالها من أجل الاستقلال تكتلوا فيما بينهم وأسسوا في جويلية1953م اسم الاتحاد العام لطلبة التونسيين[1] .

ومن هنا كان لطلبة الجزائريين فكرة تأسيس منظمتهم والتي عرفت باسم اتحاد الطلبة الجزائريين بباريس وقد أشرف على تأسيسها الحزب الشيوعي الفرنسي وبسبب نشاطهم السياسي الغير ملائم فرض على الطلبة الجزائريين تأسيس منظمة أخرى عرفت باسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[2]، لكنها عرفت صراع عرف بمعركة الميم إذ كان سببها الحملة التي شنتها السلطة الفرنسية على إدراج كلمة المسلمين في الاتحاد غير أن المنظمة الطلابية الجزائرية أرادت إدخالها في تسميتها وذلك بهدف التمييز بينها وبين المنظمات الطلابية الأخرى وكذلك لان حرف الميم كان يرمز للهوية الإسلامية، ولقد تم رفض هذه الفكرة التي تنص على حذف حرف الميم [3]، كما وجهت جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا نداء في 27 فيفري 1955م لكل الطلبة تحثهم على المشاركة في تشكيل الاتحاد وخلال الفترة الممتدة مابين 4-7 افريل 1955م عقد الطلبة مؤتمرهم للإعلان الرسمي عن تأسيس الاتحاد للطلبة المسلمين الجزائريين وكان ذلك بقاعة التعاونية ال موتياليتي بباريس[4]، أما الرواد المؤسسين للاتحاد سواء داخل أو خارج الوطن هم محمد بن يحي ومسعود آيت شعلال وعبد السلام بلعيد، أحمد طالب الإبراهيمي، عبد الرحمان مهري، عبد الرحمان شريط وعيسى مسعودي، مولود قاسم، أبو القاسم سعد الله، ومصطفى بوزيان وآخرون[5].

---

[1] محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي من خلال قرارات المؤتمر الحادي عشر لجمعية الطلبة المسلمين الشمال-أفارقة**، مجلة المصادر، ع 11، الجزائر، 2005م، ص274.

[2] Zouhir Farés :D.E.S « Sciences politiques » ،les thèmes les idées politiques et l du syndicalisme،Etudiants Algériens de 1955-1962،inédit. p53.

[3] رابح لونيسي، **محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر**، الجزائر: دار كوكب العلوم، 2013، ص205.

[4] جمال بالفريدي وفاتح زياني، **نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962م)**، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 6-7، جامعة المسيلة، 2018م، ص245.

[5] موسى لوصيف، **عبد السلام بلعيد طالبا ومؤطر لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين**، المجلة التاريخية الجزائرية، م5، ع2، جامعة قسنطينة، 2021، ص 771.

ولقد كان من بين أهدافه الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لجميع الطلبة الجزائريين وإقناع العالم بأن الاستعمار مستعمر ظالم وحث على محاربته أينما كان[1].

-بناء كتلة طلابية موحدة الصفوف مع فتح أفاق لانخراط باقي الطلبة وتجنب الصراعات التي تمزق التنظيمات الطلابية، إضافة إلى ربط مصير الطلبة بمصير الأمة الجزائرية لمكافحة الحواجز المتمثلة في عقدة التفوق التي غرستها الجامعة الفرنسية بغرض إبعادهم عن الواقع الجزائري ومعاناته، وكذا إدماج الاتحاد الطلابي في محرك الثورة فكريا وسياسيا وعسكريا[2].

-النضال في المجال المهني والتعاون مع مختلف الجمعيات المحلية والطلابية والدعوة الى تعليم اللغة العربية لجميع أبناء الجزائر وفي كل المراحل والمناطق دون تمييز، وذلك من أجل ضمان التدريس لكل أطفال الجزائر وانتزاع حقهم في التعليم والتربية[3].

كما قام الاتحاد بعدة نشاطات بعد تأسيسه، وهذا ما أشار إليه أحمد طالب الإبراهيمي في قوله "حضرت مؤتمر الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين في ستراسبورغ، وكذلك مؤتمر الشبيبة الطلابية المسيحية رفقة أمير بن عيسى رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، كما شاركت في عدة اجتماعات مغاربية نتجت عنها صداقات وثيقة مع المغربي مهدي العلوي أو التونسي حاد التمروي "كما قال "أذكر أننا نظمنا مسيرة من 115 شارع سان ميشال نحو شارع فيرو لتقدير قوتنا"[4].

كما قام بعدة نشاطات سياسية أخرى منددة بأفعال وجرائم الاستعمار إذ نجد أحداث 20أوت 1956م التي انتهجتها فرنسا منذ اندلاع الثورة من سياسة العنف والاضطهاد حيث

---

[1] محمد السعيد عقيب، **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة(1955-1962م)**، مجلة البحوث والدراسات، ع04، يناير 2007، ص120.

[2] موسى لوصيف، **مرجع سابق**، ص 772.

[3] أحمد بن جابوا، **قراءة في كتاب غي بيرفيليي: الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880-1962م**، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ص 454.

[4] أحمد طالب الإبراهيمي، **مذكرات جزائري**، ج1، أحلام ومحن(1932-1965م)، الجزائر: دار القصبة، 2007، ص ص 92-93.

وجه العديد من النداءات إلى الرأي العام الفرنسي والحكومة الفرنسية لتعيد النظر في سياستها تجاه القضية الجزائرية، ومن بين المواقف التي اتخذها الاتحاد نجد الانتخابات التأسيسية للاتحاد التي كانت يوم 2 جانفي 1956م وإعلان الاتحاد الطلابي عن نصف شهر تضامني مع الطلاب المعتقلين[1]، وذلك من خلال الإضراب عن الطعام والدروس ومغادرة مقاعد الدراسة بإلحاح المثقفين إلى الجبال والالتحاق جماعيا بالجيش التحرير الوطني[2].

وقد قامت اللجنة التنفيذية بتوجيه دعوة إلى ممثلي الطلبة في الفروع والجامعات لعقد المؤتمر الثاني مابين 24الى 30مارس 1956م بباريس وقد خرج المؤتمر بالمطالب الآتية:

-إعلان استقلال الجزائر.

-إطلاق سراح جميع المعتقلين.

- الشروع في المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[3] .

وقد كانت هذه القرارات في صالح الثورة وترأس هذا المؤتمر السيد خميستي، وبعد هذا المؤتمر جاء إضراب 19ماي 1956م الذي تم الإعلان عنه من طرف طلبة الجزائر العاصمة بعد مشاورات مع قادة الثورة منهم عبان رمضان وبعض الطلبة منهم عمارة رشيد وابن يحي، والذي لن يتوقف إلا بأمر من جبهة التحرير الوطني في الرابع عشر أكتوبر 1957م، الاتحاد الذي يمثل الشباب المثقفين مدعو لان يكون في قلب الثورة[4].

ولقد كان الإضراب عبارة عن إضراب عن الدروس والطعام وكان عام وشامل بمختلف أنحاء الوطن وتعود أسبلب الإضراب إلى:

---

[1] زينب عباد، **المثقفون الجزائريون والثورة التحريرية 1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالثة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2019، ص153.

[2] علي هارون، **الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962**، ت.ر: الصادق عماري، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006، ص96.

[3] عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، ط2، الجزائر: دار هومه، 2008، ص31.

[4] محمد العربي الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، وزارة المجاهدين، 2007، ص 60.

– الاغتيالات والاعتقالات المتكررة في صفوف الطلبة الجزائريين وكذلك أساليب التعذيب والاستنطاق الوحشية التي كانت موجهة للطلبة.

– وعي الطلبة بمصير ومستقبل بلادهم و إيمانهم بالواجب الوطني المقدس بالوقوف إلى جانب جيش التحرير الوطني.

ولقد كان للإضراب خصوصيات ساعدته في النجاح وتمثلت في:

– التنظيم الجيد من خلال الدعوة إليه من طرف تنظيم طلابي له والشمولية التي تميز بها حيث شمل مختلف الطلبة الجزائريين* باستثناء فئة قليلة.

– من حيث الإطار الزماني للإضراب فلقد بدأ يوم 1956/05/19الى غاية 1957/10/14 أي أنه دام حوالي 17شهر وعليه يعد أطول إضراب طلابي في تاريخ الحديث والمعاصر[1].

من نتائج الإضراب نجد :

– تدعيم الثورة بالعديد من الإطارات الطلابية والشبابية القادرة على حمل لواء الجهاد.

– توضيح للاستعمار الفرنسي أن الشعب الجزائري شعب متماسك وان الطالب الجزائري جزء لا يتجزأ من هذا الشعب.

– تمثيل الجزائر في الخارج بواسطة التنظيمات الطلابية والعمل لنشر الدعوة لمؤازرة الثورة وكسب الأنصار في مختلف الأوساط النقابية والثقافية...[2].

وعلى إثر هذا الإضراب قرر الاتحاد الانضمام إلى جبهة التحرير الوطني وقد أعلن عن هذا الخبر في قلب باريس وتناقلته الأنباء المحلية والعالمية[1]

---

* بعض أسماء الطلبة الجزائريين الذين لبوا نداء: محمد الصديق بن يحي، عزيز بن ميلود، آيت شعلال، محمد بخروبة، احمد طالب الإبراهيمي حسين سليمان، إسماعيل محفوظ، الهاشمي عبد الصمد، لمين خان نعبد السلام بلعيد ...، انظر: عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، ص194.

[1] محمد السعيد قاصري، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1962)**، الجزائر: دار الإرشاد، 2013، ص ص629- 630.

[2] محمد السعيد قاصري، **مرجع نفسه**، ص ص631-632.

المبحث الثاني: دوافع الهجرة الطلابية الجزائرية نحو المشرق العربي قبيل الثورة

المطلب الأول: الهجرة الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية

1/ تعريف الهجرة :

يعد مصطلح الهجرة من المصطلحات الشائعة ذات دلالات متعددة وهي مقتبسة من الفعل هجر، يهجر، هجرا، فكلمة هاجروا مستوحاة من الفعل الرباعي"هاجر" والمقصود بها هو ترك الإنسان للمكان الذي يقيم فيه، أي تركه وغادره وهذا يعني "هجر ...[2].

كما تعني الهجرة من الناحية الإسلامية واجب على كل مؤمن لترك الحرب والبحث عن السلام...[3]، وما يدل على ذلك شرعية الهجرة في القرآن الكريم ما جاء في سورة التوبة ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون﴾[4]، وكما جاء أيضا في سورة النساء﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما﴾[5].

وتعني أيضا مغادرة المكان الذي رفضت العيش فيه تحت نظام معين وسلطة معينة وذلك من أجل البحث عن العلم وغيره من الظروف التي تدفع للهجرة...[6].

أما سعد الله فقد أشار إلى الهجرة كمصطلح بنوعيه سواء هجرة داخلية أو خارجية، فالهجرة الداخلية للعلماء وانتقالهم من مدينة لأخرى لطلب العلم والعمل والميل إلى الثقافة الأكثر

---

[1] عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، الجزائر: دار الهدى، 2012، ص196.

[2] محمد متولي الشعراوي، **الهجرة النبوية**، المكتبة الوثيقة، تح: مركز التراث لخدمات الكتاب والسنة، د س، ص41.

[3] سلمى خليل، **المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم تجاه الثورة التحريرية 1954-1962 الحركة الطلابية أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بسكرة، 2013، ص07.

[4] سورة التوبة، الآية 20.

[5] سورة النساء، الآية 100.

[6] محمد قنانش، **الحركة الإستقلالية في الجزائر**، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983، ص40.

إنتشاراأو من المدينة للريف فرارا من أوضاع معينة، أما بالنسبة للهجرة الخارجية والمقصود بها خارج حدود دولة معينة وهي على نوعين أيضا سواء مؤقتة أو دائمة فالأولى خاصة بطلب العلم أو الحج أما الثانية فهي نتيجة ظروف معينة أجبرتهم على مغادرة بلدهم الأصلي...[1] .

كما أن هجرة الوطن قد اتخذت طابعا مأساويا في حياة المهاجرين إلا أن اقترانها بطلب العلم والفرار من الظروف التي يعيشونها وذلك تجنبا للوقو ع تحت سلطة المستعمر ...[2]، ويبدو لنا من خلال هذه التعريفات أن للمهاجر عاملين أساسيين وهما: الأول أن يهاجر الإنسان بلده نهائيا والثاني أن يقيم في البلد الذي هاجر إليه من أجل العيش و تحسين ظروفه المادية...[3].

2/ مراحل الهجرة الجزائرية:

أ **الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى:** من خلال الإطلاع على الكتب التاريخية التي تناولت موضوع الهجرة نجد أنها لم تكن إنطلاقتها الأولى مع بداية الحر ب العالمية الأولى [4] بل كانت أسبق من هذه الفترة حيث لم تكن تعني طبقة معينة أو منحصرة على نمط سكاني معين فمنهم الحكام والعلماء وشيوخ القبائل والتجار وغيرهم ، وهذا يعني أن الهجرة لم تقتصر فقط على الفقراء والعاملين البسطاء أما بخصوص النفي فقد إرتبط بأصحاب النفوذ وذات مكانة دينية لكن هناك من يتمكن من الهروب والرجوع إلى بلده[5].

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، ط خ، الجزائر: عالم المعرفة، 2015، ص423.

[2] محمد صالح الجابري، **النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس(1900-1962)**، تونس: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983، ص 35.

[3] René Gonnard : Essai sur l'histoire de l'émigration, paris, 1927, pp 20-21.

[4] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص16.

[5] أبو بكر الصديق حميدي، **دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص43.

وفي سنة 1912 قام الديوان الجزائري لليد العاملة بإحصاء العمال الجزائريين في فرنسا ومعظمهم من منطقة القبائل. كما نجد أن بعض الأسر والعائلات الكبيرة قد غادرت لمدينة مليانة ومدينة تلمسان إذ عرفت هذه المنطقة هجرة مئات الجزائريين إلى سوريا [1].

ب – **الهجرة خلال الحرب العالمية الأولى:** لقد كان لهذه الحرب فضلا كبيرا وواسعا لفتح باب الهجرة أمام الجزائريين فبعدما كانت في البداية أمرا اختياريا أصبحت في هذه الفترة أمرا حتميا وذلك بسبب صدور القوانين التي شجعت على موضوع الهجرة [2]، بالإضافة إلى العمل على تنظيم الهجرة سنة 1916، مما دفع وحدات الجيش الفرنسي لإجبارية الالتحاق بالعمل العسكري [3] ، كما شجعت فرنسا الجزائريين للهجرة من خلال رفع القيود عنهم أو تنظيمهم سواء من أجل العمل في فرنسا أو إدماجهم في الجيش[4].

ج– **الهجرة أثناء الحرب العالمية الثانية** : بعد إعلان الحرب العالمية الثانية قامت السلطات الفرنسية بتجنيد فئات الشعب إذ جند الجزائريين والفرنسيين للدفاع عن فرنسا [5]، كما قام أيضا وزير العمل الفرنسي من الولاة الفرنسيين الموجودين في الجزائر أن يبعثوا لهم المزيد من المهاجرين خاصة الذين قاموا بتأدية الخدمة العسكرية، وفي المقابل نجد أن الشباب الجزائري في هذه الفترة أصبحوا يتهربون بكل الطرق ، وبعدما احتلت ألمانيا بفرنسا قامت بإستغلال المهاجرين في بناء حائط الأطلس[6]، ويرجع هذا إلى أن فرنسا وضعت حد للهجرة للهجرة مما دفع بعودة العديد من المهاجرين إلى أرض الوطن[7].

---

[1] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص16.

[2] عبد الحميد زوزو، **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914–1939**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص14.

[3] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص 17.

[4] أبو بكر الصديق حميدي، **مرجع سابق**، ص44.

[5] عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص14.

[6] أبو بكر الصديق حميدي ، **مرجع سابق**، ص18.

[7] سلمي خليل، **مرجع سابق**، ص18.

د- **الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية:** نجد أن الهجرة في هذه الفترة قد اختلفت عن سابقتها من حيث أساليبها ومبادئها فقد كانت تنتهج الطابع السياسي وذلك يبين الدور الذي لعبه أبناء الجزائر في تحرير فرنسا من أيادي ألمانيا وهذا ما يدل على إرتفاع عدد المهاجرين إلى فرنسا بداية منذ سنة 1948[1]، وبالموازاة مع ذلك فقد ازداد عدد المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا أثناء الثورة التحريرية سنة 1956، ويعود سبب تزايد العدد إلى الحاجة الملحة لليد العاملة في فرنسا وهذا ما دفع بالسلطات الفرنسية للعودة إلى تطبيق القوانين التي تحد من الهجرة[2].

3/ إتجاهات الهجرة الجزائرية:

لقد شهدت الهجرة عند الجزائريين إختلافا واسعا من حيث المدة الزمنية وكذلك المناطق المهاجر إليها فلم تنحصر على مكان معين بل كانت تمس مختلف الأماكن ومختلف فئات المجتمع ومن خلال ذلك نجد أن الهجرة الجزائرية قد قصدت إتجاهان خلال الفترة الإستعمارية وهما؛ البلاد العربية (مغربا ومشرقا)، بالإضافة إلى فرنسا:

أ) البلاد العربية:

- المشرق العربي : تعد بلدان المشرق العربي أهم وجهة قصدها المهاجرين الجزائريين وذلك نظرا لعدة دوافع متمثلة في الصعيد الديني والثقافي، وذلك لوجود عدة مقدسات دينية في مكة والمدينة والقدس كما توجد بها أكبر المنارات العلمية كجامع الأزهر بالقاهرة وأخرى في بلاد الشام والحجاز [3] كما أن هجرة الجزائريين لهاته البلدان لم يكن مرتبط فقط بوجود الاستعمار وإنما كانوا يذهبون لأداء فريضة الحج وكذا طلب العلم لكن بعد الاستعمار أخذ صيغة أخرى

---

[1] ياسين حمودة ، **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا: الدوافع والمراحل 1914-1962**، مجلة دراسات، ع 7، جامعة قسنطينة 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018،ص55 .

[2] سلمي خليل، **مرجع سابق**، ص18.

[3] سلمى خليل، **المرجع نفسه**، ص ص 19-20.

على خلاف الفترة التي سبقته [1]، فمثلا هجرة الجزائريين لسوريا كانت لعدة عوامل أساسية أولها العامل الديني ثم السياسي والاقتصادي ويعود ذلك إلى وجود الأمير عبد القادر في سوريا هذا ما شجع المهاجرين للتوجه إلى هناك، إذ أن هذا النوع من الهجرة قد حضي بأهمية خاصة نظرا لاستقرار الأمير هناك[2].

أما بالنسبة لمصر فكانت وجهة كبيرة لإقبال الجزائريين المهاجرين إليها وذلك لطلب العلم أو الرزق نظرا لموقعها المميز وكذا وقوعها في طريق الحج وكذا احتضانها لأهم منارة علمية" جامع الأزهر"، أما بالنسبة لهجرة الطلبة الجزائريين لمصر كان لطلب العلم نظرا لتدهور حالته في الجزائر[3].

- المغرب العربي: تعتبر بلدان المغرب العربي أحد أهم وجهة للجزائريين المهاجرين فمثلا تونس والتي تعتبر منطقة مستقرة أو منطقة عبور للبلاد العربية والإسلامية وكذا إقبال الجزائريين إليها خوفا من قمع الإستعمار [4] ومن بين العوامل التي ساعدت الجزائريين على ذلك هو التنوع الثقافي ولكذا القرب الجغرافي مما ساعد طلاب العلم لمزاولة دراستهم بجامع الزيتونة[5].

---

[1] نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الإحتلال**، ط خ، الجزائر: سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2007، ص285.

[2] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، ط4، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992، ص 130.

[3] نادية طرشون، **مرجع سابق**، ص259.

[4] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص21.

[5] أبو بكر الصديق حميدي ، **مرجع سابق**، ص27.

أما بالنسبة للمغرب الأقصى فبالرغم من تأزم وتدهور العلاقات المغربية مع الجزائريين، إلا أن هذا لم يمنع الجزائريين في التنقل للمغرب والاستقرار بها وذلك لعدة أسباب منها لطلب العلم أو العمل[1].

ولقد ازدادت هذه الهجرة خاصة في فترة الاستعمار الفرنسي إذ شهدت مناطق الغرب الجزائري حركة واسعة للهجرة خاصة إلى منطقة طنجة، مراكش، فاس وغيرهم[2].

ب) فرنسا:

نجد من بين الصعوبات هو عدم القدرة على معرفة البدايات الأولى للهجرة الجزائرية نحو فرنسا وذلك لإنعدام العديد من الوثائق الأرشفية، لكن من المرجح أنها بدأت مع استخدام الرعاة من طرف المعمرين [3]، ومن بين أسباب هذه الهجرة نجد الأسباب العسكرية والإقتصادية ومن الملاحظ أن في بدايتها كانت مفيدة لكن فيما بعد أصبحت عكس ذلك وهذا راجع لدعم السلطات الفرنسية للهجرة الجزائرية من أجل الحصول على اليد العاملة [4]، كما نجد أن عدد الهجرة قد تزايد بشكل أكثر خاصة مع الحرب العالمية الثانية لأنها أصبحت بطريقة إلزامية ويتراوح[5] عدد المهاجرين مابين 1914-1945 **(أنظر الجدول 1)**

كما نجد أن معظم العائلات ذات الأصول الواحدة في الجزائر تعد عامل رئيس لتجمع الجزائريين في فرنسا وذلك استقطابا لليد العاملة فمثلا معظم مناطق الشرق الجزائري ركز مهاجروها على التمركز في مناطق معينة مثل بلجيكا ووسط فرنسا بالإضافة إلى مقاطعة ليون،

[1] نادية طرشون، **مرجع سابق**، ص 267.

[2] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص 22.

[3] سلمى خليل، **المرجع نفسه**، ص22.

[4] أبو بكر الصديق حميدي ، **مرجع سابق**، ص ص 44-45.

[5] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص23.

كما نجد أن جل المناطق الشرقية لفرنسا وصل عدد المهاجرين إليها حوالي 2900 مهاجر [1]، والواقع أن الهجرة الجزائرية بكل اتجاهاتها سواء في المشرق أو المغرب قد تزامن مع الإحتلال الفرنسي ومن جميع الفئات وكذا معظم المناطق وذلك للعديد من العوامل والأساليب[2].

المطلب الثاني: دوافع سياسية وعسكرية للهجرة الجزائرية نحو المشرق

لقد تعددت وجها ت الهجرة الجزائرية نحو البلاد العربية مشرقها ومغربها وذلك لتحقيق أهداف رئيسية كطلب العلم وتحرير الوطن وتعد ظاهرة إنسانية كفيلة بالبحث عن مصادر الرزق والفقه في الدين وغيرها، بالإضافة إلى الفرار من الخدمة الوطنية [3]، ومن المعروف أيضا هو تعدد الأسباب السياسية للهجرة والتي كانت بمثابة حرمان للحقوق والحريات السياسية وذلك راجع للقوانين الاستثنائية والمحاكم الردعية، بالإضافة للإحتلال الفرنسي والذي عمل على إلحاق الجزائر بفرنسا، كما كان لقانون الأهالي دور بارز في سلب حق الجزائريين أثناء الاحتلال إذ كانت تفرض على الجزائريين قوانين خاصة إضافة إلى قانون التجنيد الإجباري * إذ قوبل هذا الأخير بالرفض[4].

---

[1] أبو بكر الصديق حميدي ، **مرجع سابق**، ص47.

[2] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص123.

[3] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص19.

* قانون التجنيد الإجباري: صدر في 03 فيفري 1912، ينص على تجنيد كل من بلغ 18 سنة في الجيش الفرنسي فقد طبقت فرنسا هذا لقانون على الشباب الجزائري من أجل مشاركته في الحرب العالمية الأولى، وذلك لخدمة مصالحها، أنظر: الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، ص 24.

[4] عباس فرحات، **الجزائر من المستعمرة إلى المقاطعة الشعب الجزائري 1930 متبرع بتقرير إلى الماريشال بيتان أفريل 1941**، تر: أحمد منور، سلسلة المترجمات ، ط خ، الجزائر: وزارة المجاهدين، جانفي 1930، ص ص54-55.

ونجد هذا القانون قوبل بالرفض من جماعة النخبة والذين رأوا أنه إجحاف في حق الجزائريين وعبروا عن مواقفهم من خلال إحياء التراث الوطني ويعود الفضل في ذلك إلى كبار الشيوخ[1].

ويعتبر هذا القانون أهم دافع وسبب رئيسي في الهجرة الجزائرية وقد واجه الجزائريين هذا القانون بالرفض من مختلف طبقات الشعب وفي المقابل قامت السلطات الفرنسية بتشجيع هذه الهجرة لامتصاص غضب الشعب الجزائري وإبعاد العناصر الوطنية في المهجر، كما أن لهذا القانون أهداف تسعى إلى القضاء على الحريات المدنية والسياسية للمواطنين الجزائريين[2]،و نجد أيضا أن هذا القانون كان سبب ظاهري للهجرة قبل بداية الحرب العالمية الاولى حيث أصبحت حركة تتزايد نحو المشرق وبدأت تتشكل على هيئة حركات سياسية رغم معارضة جل الطبقات والفئات الإجتماعية لذلك فقد بقيت الهجرة نحو الخارج [3]، ومن الواضح أيضا أن قسوة وشدة الحكم الفرنسي وفقدان حرية التعبير لدى الجزائريين زاد من حدة الرغبة لمغادرة البلاد [4].

ولقد كان الشعب الجزائري بمثابة الغريق حيث من المؤسف أن بلده أصبح خاضع لقوانين الأجانب المتمثلة في النظام العسكري وجور الحكم بالإضافة إلى المحاكم الزجرية وكذا الغرامات المالية المفروضة عليهم، كما أن للمكاتب العربية دور آخر في الهجرة[5]، وذلك لانعدام الحرية وعدم التمتع بحياتهم القديمة التي كانت سابقا قبل وجود الاستعمار.

ومن الجلي أيضا أن تزايد نشاط رجال الأحزاب الوطنية والتي أظهرت سوء المعاملة التي تلقتها من الجالية الأوربية بالجزائر وانعدام الهيئات والمنظمات التي تمثل مصالح الجزائريين

---

[1] كمال خليل ، **المدارس الشرعية الثلاث: التأسيس والتطور(1850-1851)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة، 2008، ص 149.

[2] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص 122.

[3] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص 02.

[4] كريمة زيتون، **المرجع نفسه**، ص 03.

[5] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج5، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998، ص473.

وتدافع عنهم[1]، كما أن للسياسية الفرنسية التي تعتمد بصفة أساسية على الإدماج إلى جانب قانون الأهالي كل هذه الأسباب دفعت بالجزائريين للهجرة ومغادرة بلدهم[2].

ولقد أشار أجرون أيضا عن قانون الأهالي والذي جسد شراسة السياسة الاستعمارية مما زاد من حدة التعسف والقمع، وأشار المؤرخ كذلك إلى أن هذا القانون هو امتداد للردع وقمع الجزائريين، وأن هدفه هو قتل الشعور الجزائري بإثارة النزعة الإقليمية والعرقية وكذلك تقطيع روابط الجزائريين[3].

المطلب الثالث: دوافع خارجية للهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي

لقد تعددت العوامل والأسباب التي شجعت الهجرة الجزائرية نحو بلدان المشرق العربي والإسلامي كما أن بعض من أهل المدن كانوا من أصول مشرقية مما شجع باقي الجزائريين على الالتحاق بهم وذلك لوجود أماكن مقدسة ومنارات علمية مختلفة، ومن بين الدوافع الرئيسية الخارجية التي شجعت على الهجرة نجد[4]:

أ) الجامعة الإسلامية:

التي ظهرت على يد جمال الدين الأفغاني وكان لها صدى كبير لدى الجزائريين لما تحتضيه من أفكار متعددة على أسس دينية ووطنية [5] رغم وجود الجدار الحديدي الذي وضعه المستعمر لكن هذا لم يمنع الجزائريين من الإطلاع على ما يحدث في المشرق

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص122.

[2] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997، ص157.

[3] شارل روبير أجرون، **الجزائريون المسلمون وفرنسا(1871-1919)**، ج2، تر: الحاج مسعود أوبكلي، الجزائر: دار الرائد للكتاب، 2007، ص439.

[4] محمد بو سلامة، **هجرة الجزائريين إلى بلاد المشرق في العهد العثماني (1518-1830)**، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال، ع1، ص335.

[5] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، **مرجع سابق**، ص474.

وتأثروا بالصحف المشرقية ومنها العروة الوثقى والمنار، أما بالنسبة لفرنسا فقد منعت الجزائريين من الحج إلى مكة ورأت أنه سبب فقط للهجرة للمشرق [1] كما أنها كانت متخوفة من أثر الجامعة وقامت السلطات الفرنسية في الجزائر باعتقال وفد قبرصيا يضم ثمانية عشر رجلا وامرأة بتهمة نشر دعاية الجامعة الإسلامية ضد فرنسا، ورغم كل هذا إلا أن الجامعة الإسلامية قد ساهمت وبشكل كبير في تشجيع الجزائريين على الهجرة نحو المشرق كما شجعت على رفض التجنيس وعملت على إبراز اليقظة لدى الجزائريين بمساهمتها في الحركة الوطنية[2].

ب) الصحافة المشرقية:

تعتبر الصحافة المشرقية من بين العوامل التي لعبت دور كبير في دفع عجلة النهضة الجزائرية من خلال إهتمامها بقضايا المجتمع الجزائري ومحاربة السياسة الفرنسية التعسفية التي كانت تعزل الجزائريين في العالمين العربي والإسلامي [3] ،ومن بين الصحف المشرقية نجد جريدتي المؤيد*والمنار** والمهاجر يدعوان إلى فك القيود والتمسك بالهوية الإسلامية، كما كانت هناك صحف أخرى تهاجم الفساد وأعداء الإسلام من المستشرقين والنصارى، حيث دعت كل هاته الصحف إلى هجرة الجزائريين إلى أرض الحريات والوعود[4].

---

[1] عبد الحكيم صالح أحمد، **جمال الدين الأفغاني وفكرة تأسيس الجامعة الإسلامية(1897/1838)**، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، 2017، ص21

[2] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2، **مرجع سابق**، ص113

[3] أبو القاسم سعد الله، **المرجع نفسه**، ص121.

*المؤيد: أسسها علي يوسف بالقاهرة سنة 1889، كانت جريدة يومية تدعو لليقظة العامة ومقاومة الإستعمار، أنظر: الشيماء بن أحمد، ص14.

**المنار: أصدرها رشيد رضا بالقاهرة، كان يرسلها إلى مختلف البلاد العربية ولها قراء دائمين في الجزائر، أنظر: الشيماء بن أحمد، ص14.

[4] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 28.

كما توجد أسباب أخرى دعت أيضا إلى الهجرة وهي عمليات النفي والتهجير التي قام بها بعض الحكام الفرنسيين منهم "بوجو" والذي قام بطرد الحكام والعلماء والأعيان ومنهم من طرد من الجزائر مع ذكر بلد آخر يذهب إليه[1].

وذات المعنى يؤكده الصادق بخوش بقوله:" أن عددا كبيرا من الجزائريين، هاجروا فرارا من بطش المحتل الفرنسي، واضطهاده... وهناك هجرة متأخرة، وقعت فيما بعد الحرب العالمية الأولى... ويبدو أنها كانت خالصة لطلب العلم، والمعرفة، والإتصال بأكبر رجالات العلم المشارقة، و التزود بالثقافة العربية من مرابعها الأولى[2].

المطلب الرابع: دوافع ثقافية ودينية للهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي

من الواقع أن ما يعشه الجزائريين في تلك الفترة هو خلاصة للسياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر وخاصة من الناحية الإجتماعية بصفة عامة هذا ما ينظم تحته كل ما يتعلق بالثقافة والدين والاقتصاد، مما دفع بالهجرة إلى بلد آخر وذلك لسببين؛ فالأول هو استحالة العيش في الوطن الأصلي والثاني هو البحث عن موطن آخر يجد فيه ما لم يجد في بلده الأصلي [3]، كما يمكن القول أيضا أن الأسباب الإجتماعية كانت كنتيجة لأداء الخدمة العسكرية والتي يعتبرونها بمثابة حياة جديدة إكتشفها الشباب لذلك سعوا إلى التهرب والتخلي عن القرية التي عاشوا فيها ومغادرة المكان[4]، وذلك سعيا منهم لإيجاد حريتهم الفردية وبناء مستقبلهم وذلك بعد شعورهم بالإضطهاد مما دفعهم إلى الهجرة هروبا من الضيق النفساني الذي يعيشونه في الجزائر [5]، ظننا

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق**، ص475.

[2] الصادق بخوش، **الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية، مقاربة في دراسة الخلفية**، الجزائر: غرناطة للنشر والتوزيع، 2009، ص 191.

[3] سلمى خليل ، **مرجع سابق**، ص 24 .

[4] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص 13.

[5] يحيى بوعزيز، **سياسة التسليط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954**، ط خ، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2009، ص 238.

منهم أن بالهجرة يستطيعون بناء مستقبلهم وفق ما يتماشى مع طلباتهم وأنها تمنح لهم فرص غير محدودة للعمل وتكوين الثروة والحصول على شهادات علمية ويرون أن الهدف الرئيس للهجرة هو الحصول على الكفاءة، كما نجد أيضا تدهور المستويات المعيشية نظرا لفقدان الجزائريين معيشتهم وممتلكاتهم وانتشار الفقر والبطالة [1] مما دفع بتدهور الحالة الإقتصادية والتي تتمحور حول سلب الأراضي من أصحابها ومنحها للمعمرين، ب الإضافة إلى عمليات الإضطهاد وعدم التقويض للأملاك المصادرة من خلال سياسة الإستيطان والتي استمرت مدة طويلة أرغمت الجزائريين إلى العمل في مزارع المستوطنين التي كانت من قبل ملكا لهم وذلك مقابل أجور قليلة لا تستوفي باحتياجاتهم اليومية بالإضافة إلى فرض الضرائب[2].

ومن الأسباب التي دفعت للهجرة وهي ظاهرة اجتماعية؛ هو العامل الاقتصادي إذ أن ما بقي من أراضي بأيادي الجزائريين كانت أراضي قاحلة وذات إنتاج ضعيف بالإضافة إلى الوسائل البدائية التي كانوا يستعملونها هذا ما جعل إنتاجهم ضئيل لا يفي بحاجاتهم اليومية [3]، كما أن التزايد السكاني من خلال الزيادة السريعة في السكان هي الدافع الأكبر وخاصة في بلد ارتفعت فيه العناية الصحية مما شجع على الهجرة بحثا عن ما يتلاءم مع احتياجاتهم ورغباتهم[4]، مما لاشك فيه هو أن التعليم هو المؤهل الأساسي للحصول على أي عمل لائق داخل الوطن مما دفع إل الرغبة في التعلم مما دفعهم للهجرة وذلك نظرا لما قامت به السلطات الفرنسية من محاصرة وضرب مراكز تعليمية عديدة رغبة منها في طمس الهوية الوطنية وإبعاد اللغة العربية من الموروث الحضاري مع العمل أيضا على محاربة الإسلام ونشر الثقافة الفرنسية والمساس بشرف العائلات فكانت الهجرة بمثابة مخرج أخير للجزائريين من أجل الحفاظ

---

[1] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 25.

[2] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **المرجع نفسه**، ص 26.

[3] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص 122.

[4] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص11.

على عقيدتهم وكان للعلماء والفقهاء دورا في نفس الإتجاه والدعوة والتشجيع على الهجرة رفضا منهم قبول العيش تحت السيطرة الإستعمارية[1].

كما نجد إلى جانب العلماء والم شايخ الطرق الصوفية والتي شجع ت بدوره ا إلى الهجرة نحو أرض الإسلام، وذلك ما دفع الطلبة الجزائريين إلى الهجرة نحو الخارج من أجل طلب العلم والاستزادة[2].

ويعتقد البعض أن الوطن الجزائري في تلك الفترة كان خاليا من الموارد الثقافية التي تدفعهم إلى الفضول العلمي لكن قبضة المستعمر في تضييق الخناق وغلق جل المدارس وكذا شهرة المراكز الثقافية كالزيتونة **والقرويين**، والأزهر لما لها من تقاليد ومكانة علمية جعلها محل استقطاب العلماء وطلبة العلم [3]، زد على ذلك فتوفر الأمن في بعض الأقطا ر العربية وتزايد العامل الدعائي لعب دوار حاسما في تحديد وجهة الطلاب وكذا دور جمعية العلماء المسلمين المتمثلة في شخصية عبد الحميد بن باديس والذي بدوره رغب الطلبة الجزائريين في طلب العلم والرحلة نحو البلدان العربية، مما تتوفر عليه من عروبة وإسلام وكذا الأمن والرزق[4].

كما توجد أسباب أخرى دعت وشجعت على الهجرة وهو ما وضعته السياسة الفرنسية لوضع العراقيل أمام المدارس الإسلامية والتي تهدف لتحطيم الشعب الجزائري من خلال سعيها لتكريس الجهل والأمية وترى أن الجزائريين ليسوا أهل علم وتعلم لكن هذه السياسة فشلت لوجود جالية طلابية رفضت العيش تحت السلطة الفرنسية وكان عدد كبير من الطلبة قد هاجروا

---

[1] مليكة قليل، **هجرة الجزائريين من الأوراس إلى فرنسا، 1900-1939**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة1، 2009، ص20.

[2] مليكة قليل، **المرجع نفسه**، ص 21.

[3] خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص 873.

[4] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص192.

والتحقوا لطلب العلم وتكونوا تكوينا دينيا ودنيويا، ناهيك في وجود هجرات طلابية منظمة باتجاه تونس وكذا جامع الأزهر وبلاد الحجاز والشام[1].

أما بخصوص العامل الديني فيتوجب ذلك الإشارة إلى الرحلات العلمية نحو المشرق وذلك للعديد من الأهداف منها التفقه في أمور الدين وطلب العلم والمعرفة ومنها جانب آخر لأداء العمرة أو الحج ومن ثمة إستغلال الفرصة للاحتكاك بالع لماء والتعلم منهم وكذا نشر القضية الجزائرية وإذاعها خارج حدود قطرها وتلقي الدعم من البلدان العربية[2].

وهكذا تتجمع الدوافع الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، العسكرية والثقافية في نقطة واحدة وهي الهروب من الوطن والهجرة إلى مختلف البلدان العربية بسبب السياسة الفرنسية والتي سعت إلى نشر الجهل والأمية والاستغلال بمختلف أنواعه على المستوى الداخلي تزامنا مع صدى النهضة والصحافة المشرقية وأفكار ومبادئ الجامعة الإسلامية كلها ساهمت في نشر الوعي والتشجيع على الهجرة نحو المشرق نظرا لما تفتقر إلية الجزائر المستعمرة[3].

[1] خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص 875.

[2] خير الدين شترة، **المرجع نفسه**، ص 308

[3] مليكة قليل، **مرجع سابق**، ص 21.

خلاصة الفصل الأول

بعد تصفحنا في مسيرة الحركة الطلابية الجزائرية ومن خلال كل هذه الأشواط التي قطعتها وصعوبات التي واجهتها من قبل الاستعمار الفرنسي نجد:

- ✓ إن الحركة الطلابية كانت حركة شبابية فتية، قادها مجموعة من طلاب الذين ناضلوا وجاهدوا من اجل التعريف بالقضية الجزائرية ودعمها من خارج بكل جهد.
- ✓ لقد لاقت الحركة الطلابية من قبل الاستعمار أنواع الاستبداد والظلم وخاصة التمييز العنصري الذي كان موجه لهم والذي كان دافع كبير للطلبة بتغيير الأفكار التي كانت في أذهانهم.
- ✓ لقد ساهمت ظروف ميلاد الحركة الطلابية ودوافع الهجرة سواء كانت داخلية أو خارجية إلى تغير العديد من معتقدات لدي الطلبة والعمل إلى تغييرها واحتكاكهم بالمحيط الخارجي والعمل على مسايرة هذا التغيير.
- ✓ لقد أدت ظهور تنظيمات الطلابية إلى فتح العديد من أبواب التي ساعدت الحركة الطلابية في إيصال أفكارها والعمل على تنفيذ كل أهدافها وكسب التأييد العربي لها من قبل كل الدول الشقيقة التي لعبت دور هام في تشكيل هذه التنظيمات من خلال مؤتمرات التي عقدتها هذه التنظيمات وغيرها ،ولقد كان أهم تنظيم هو الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين L'UGEMA، الذي كان له ثقل كبير وهام قبل وبعد الثورة.

الفصل الثاني:

دور الحركة الطلابية الجزائرية في المشرق العربي

لقد كان نشاط الطلبة الجزائريين قد بدأ مبكرا بالجزائر وفرنسا، إذ نجد أن الطلبة الجزائريين من ذوي التعليم العربي ببلاد المشرق لم ينظموا في صفوف الهيئات إلا بعد اندلاع الثورة التحريرية وهذا راجع إلى التباين في المبادرة نتيجة الظروف التي كانوا يزاولون فيها دراستهم.

لكم مع مرور الوقت رحبت الأقطار العربية واستقبلت المهاجرين الجزائريين وفتحت أبوبها أمام الطلبة الجزائريين، وكانت مصر من أهم المحطات الأساسية التي استقبلتهم، وإلى جانب مصر أيضا نجد سوريا ومع مرور الوقت أدرك الطلبة المهاجرون بدول المشرق ضرورة جمع صفوفهم من أجل تعبئة الصف الوطني وكذا إحياء النهضة العربية.

وتعد الحركة الطلابية الجزائرية التي ولدت على أرض الوطن أو حتى في فرنسا واعية كل الوعي بضرورة أن الثورة بحاجة إليهم وذلك لما كان لهم من خبرات عسكرية وكذا خبرتهم من التيارات الفكرية وكذا التنظيمات النقابية.

المبحث الأول: الرابطة الطلابية بالمشرق العربي وعلاقتها بالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1954-1962

المطلب الأول: تأسيس الرابطة الطلابية في المشرق العربي

لقد كان للحركة الطلابية سواء في داخل الوطن أو في فرنسا لها علاقة بالطلبة الجزائريين في المشرق العربي تجاه الثورة الجزائرية فبرغم من قلتهم وكذا غياب تشكيل تنظيمات طلابية إلا أنهم في نشاط مستمر تمثل ذلك في إنشاء جمعيات وروابط توضح أهداف الثورة...[1].

وفي سنة 1955 قام الطلبة الجزائريين بتكوين تلاحم طلابي، كما أن لعامل اندلاع الثورة أثر لاجتماعي ساهم في تفعيل النشاط الطلابي في سوريا تحت اسم"لجنة الطلبة الجزائريين، وتزامن تأسيس هذه اللجنة مع تأسيسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين...[2].

وضمت هذه اللجنة الأعضاء الآتية:

-بلقاسم نعيمي نائبا للرئيس

-محمد العربي عبد السلام مكلفا بالإعلام

-رياحي علي مسؤولا عن المالية والعربي طرقان...[3].

كان للرابطة مقر في منطقة المزرعة بدمشق وكانت هذه الأخيرة تقوم بالعديد من النشاطات المختلفة على غرار إقامة الأسابيع للجزائر بسوريا من أجل تخليد الاحتفال باندلاع الثورة الجزائرية...[4].

---

[1] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص72.

[2] عمار هلال، **المرجع نفسه**، ص73.

[3] خلوفي بغداد، **نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي اثناء الثورة التحريرية رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي– نموذجا**، مجلة المرافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 36، رقم 08، ديسمبر، ص 36.

[4] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 33.

كما وضح محمد مهري في مذكراته "ومضات في دروب الحياة"بالحديث عن النشاطات التي قام بها مع لجنة الطلبة الجزائريين في سوريا وذكر في قوله:" على أن أحد الطلبة الفاعلين في المشرق العربي بسوريا تحت تنظيم طلابي وأنهم يتابعون أحداث الثورة داخليا وخارجيا...[1].

وتمثل سنة 1956 تاريخ تأسيس رابطة الطلبة الجزائريين في مصر من طرق الطلبة المتواجدين في القاهرة ومن تولوا مسؤوليات هامة هم عبد القادر نور، أحمد بلعيد، على مفتاحي، عبد الرحمان مهري، المنور مروش وغيرهم...[2].

ومن الملاحظ أيضا أن الطلبة الجزائريين لدولة الكويت قاموا بالتفكير في تنظيم ثورتها، وأسسوا رابطة الطلبة الجزائريين سنة 1956، بعد العديد من المحاولات تنظيمية جرت في سنة 1955...[3].

ولعل أبرز دافع لتأسيس هذه الرابطة في المشرق العربي هو اندلاع الثورة التحريرية وشعورهم بعدم وجود هيئات طلابية جزائرية تجمعهم من أجل التصدي للصعوبات التي تواجههم، ومن هنا نرى أن هدفهم لم يقتصر فقط على الدراسة و التفوق بل تعدى ذلك وكل هذا لصالح خدمة الثورة الجزائرية و متابعتهم لكل أحداثها سواء في الداخل أو الخارج...[4].

قام الطلبة بجمع الرابطات الطلابية لكل من العراق، الكويت، ومصر، وسوريا في منظمة واحدة بسبب انعزال بعض الروابط عن بعضها في القيام بإسهاماتها اتجاه الثورة، ولتحقيق هذه

---

[1] سلمي خليل، **مرجع سابق**، ص66.

[2] صالح فركوس، **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1830-1962**، الجزائر: دار العلوم، 2012، ص418.

[3] Amar Helal: le mourement reformiste algerien:les hommes et histoire 1830-1957, alcer,2000, p284.

[4] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 37.

الوحدة قام الطلبة الجزائريين في دمشق بالدعوة إلى عقد مؤتمر طلابي يجمع كل ممثلي تلك الروابط وتلقت هذه الفكرة الترحيب والقبول من جميع الروابط الطلابية...[1].

انعقد أول اجتماع بدمشق في 1956، حظر الاجتماع ممثلو مل من رابطة الكويت والعراق وسوريا وغاب ممثلو رابطة مصر بسبب العقوبات وهذا ما تسبب في فشل تجسيد هذه الفكرة، وفي صيف 1957 اضطر الطلبة إلى عقد إجتماع ثان بهدف إنشاء المنظمة المنشودة وكان هذا بمبادرة الطلبة الجزائريين بسوريا لكن في هذه المرة أيضا تخلف ممثلو رابطة مصر لنفس الأسباب...[2].

لقد خرج هذا الأخير بتربصات هامة حول ضرورة تنسيق أعمال الطلاب الجزائريين بالمشرق العربي في المجالات الخاصة والعامة لاسيما الشعب الجزائري منذ الإستعمار الفرنسي...[3].

ومن هنا واصلت نخبة الطلبة الجزائريين بسوريا محاولتها من أجل تجسيد فكرة توحيد الروابط الطلابية وفي يوم 2جويلية 1958 عقد أعضاء كل من رابطة مصر، سوريا، والكويت، اجتماعا تحضيريا وتطرقوا فيه إلى شؤون الطلبة المختلفة ووضعيتهم العامة وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وبالتالي تم تحديد 1 سبتمبر 1958 لعقد مؤتمرهم ومناقشة كل هذه المواضيع وبالفعل تم إجتماع كل وفود الرابطات الطلابية بالمشرق العربي فمثل رابطة الطلبة الجزائريين بمصر كل من بشير كعيب، علي مفتاحي، محمد صالح جون أما بسوريا حضر كل من عبد العزيز سعد، الأزرق بن عللو، محمد سهري، كما مثل رابطة الكويت كل من: محمد عرياجي، عبد العزيز يعقوبي، عبد العزيز مثوي، أما عن العراق فقد تخلف وفد رابطة

[1] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص 290.

[2] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 16.

[3] خلوفي بغداد، **المرجع نفسه**، ص 107.

العراق وهنا تم استدعاء طالبين من طلبة العراق الموجودين بدمشق لحضور جلسات المؤتمر وهما: الربيع أيوب والأخضر فرحات...[1].

اتفقوا على أن يحمل التنظيم الجديد اسم"رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي"، وقد وضعوا مشروع القانون الأساسي للرابطة بين على أن يكون لها مجلس إداري من اثني عشر عضوا بمعدل ثلاثة عن كل رابطة، و لجنة تنفيذية من ثلاثة أعضاء هم مندوبو رابطة القاهرة وينتخبهم المجلس الإداري وهم: الرئيس، الأمين العام وأمين المال[2].

تضمن مشروع القانون الأساسي للرابطة تكوين منظمة طلابية تجمع كل الطلبة الجزائريين في المشرق العربي تضم فروع الإقليم المصري و السوري وفرعي كل من العراق والكويت، إذ يكون مركز الرابطة بالقاهرة نظرا لاعتبارها عاصمة الجمهورية العربية المتحدة في حين تعقد الاجتماعات الدورية للرابطة بدمشق نظرا لموقعها الجغرافي الذي يتوسط جميع الدول التي تتواجد بها الرابطة...[3].

اجتمع المجلس الإداري للرابطة في دمشق مارس 1959، حضره المنتخبون الثلاثة من هناك هم: مفتاحي ونويوات، وبلعيد وحضره أيضا ثلاثة من سوريا: الهاشمي قدوري، عبد العزيز سعد، عبد الرحمان شطيطيح بإضافة أيضا على ثلاثة آخرين لكل من الكويت والعراق...[4].

وبعد العمل المهم الذي قامت به هو إيصالها الدائم مع الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بواسطة الدراسات هدفه الوصول إلى إتفاق يتم بموجبه لم شمل الطلبة الجزائريين المسلمين في مختلف أنحاء العالم...[5].

---

[1] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص ص 36-37.

[2] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص290.

[3] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 109.

[4] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص 290.

[5] محمد مهري، **ومضات من دروب الحياة**، الجزائر: مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، 2002، ص 42.

ومن الجلي نجد أن تأسيس رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي لم تواجه أي صعوبات وعراقيل من طرف حكومات هذه الدول بل قدمت لهم تسهيلات نظرا منهم أن هدفهم هو خدمة الثورة الجزائرية وأعطتهم الحرية في ممارسة نشاطهم بدون مراقبة وبكل حرية...[1].

وتعد جبهة التحرير الوطني أول من قدم المساعدة والعون للطلبة الجزائريين في المشرق العربي بالرغم من الصعوبات التي واجهتها في سنواتها الأولى، وبالرغم من أن الطلبة الجزائريين أسسوا روابط طلابية محلية منفصلة عن الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إلا أن ممثلو مكاني جبهة التحرير الوطني في تلك الدول قدموا أيضا مساعدات وذلك من أجل التسهيل لخدمة الثورة...[2].

المطلب الثاني: برنامج الرابطة الطلابية بالمشرق العربي

يعد القانون الأساسي للرابطة والذي انبثق عن جلسات مؤتمر طلابها المنعقد بدمشق في سبتمبر 1958 وهو من وضع برنامج الرابطة وذلك من خلال أهدافه وتم تقسيم هذا البرنامج إلى ثلاثة محاور و هي:...[3].

أ) لقد ركز هذا المحور على الجانب المادي للطلبة والإهتمام بمتطلباتهم الإجتماعية في مختلف الأقطار العربية، وتجسيد ذلك في السعي وراء حكومات هذه الدول من أجل قبول أكبر عدد ممكن من الكلية بجامعاتها ومعاهدها الكبرى وكذا حل جل المشاكل التي تواجهه من قلة في اللين وكذا الإيواء وغير ذلك بالتنسيق مع مكتب جبهة التحرير الوطني في الدول العربية...[4].

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 42.
[2] خلوفي بغداد، **المرجع نفسه**، ص43.
[3] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 41.
[4] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص43.

ب) أما بالنسبة للمحور الثاني فقد سعى إلى ربط وتوطيد العلاقة بين الطلبة الجزائريين مع باقي البلدان العربية وحل مشاكلهم بصفة عامة، كما سعى أيضا إلى توثيق الروابط بين المنظمات الطلابية العربية والعالمية وصولا إلى تحقيق وحدة على الطلاب العرب...[1].

ج) أما المحور الثالث فقد عمل على تحقيق برنامج وطني أشمل يعنى بكل إمكانياته المختلفة لدعم الثورة الجزائرية والدعاية لها في دول المشرق سواء رسميا أو داخل أوساط الشعب، وذلك بإنشاء برنامج يحدد الوسائل اللازمة النشرات والمطبوعات والندوات إلى غير ذلك، بإضافة إلى المشاركة في الاحتفالات والمناسبات لإحياء الأمجاد الوطنية...[2].

وعلى العموم أن برنامج هذه الرابطة كان برنامج إيجابي وطموح خاصة بما يتعلق في الدعاية للثورة التحريرية، حيث قام الطلبة الجزائريين في المشرق باحتضان الثورة منذ بدايتها وما عبر على ذلك هو عقدهم لاجتماع بمصر بعد الإعلان المباشر للثورة من أجل دعم الكفاح المسلح، وبالفعل وجهوا بيان حول هذا الموضوع تم إذاعته في صوت العرب بالقاهرة، كما قدمت جل الدول العربية الدعم المادي و المعنوي منذ اندلاعها...[3].

كما نجد أن هذا البرنامج الذي سعت الرابطة على تحقيقه بصورة واضحة فإن من الخفي تم إنشائه من أجل إظهار قوة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي وذلك بتأسيس تنظيم قوي يُمكن من التفاوض مع الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين حول شروط الانضمام...[4].

---

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص116.

[2] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص42.

[3] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 116.

[4] خلوفي بغداد، **المرجع نفسه**، ص 117.

المطلب الثالث: علاقة الرابطة الطلابية بالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

تعد الجمعيات الطلابية الإطار الوحيد الذي حضنت فيه الحياة الطلابية مكانة اجتماعية وسياسية إذ تجاوزت الإطار المحلي بالنسبة للطلبة الجزائريين لتشمل أقطار المغرب العربي، حيث كانوا يؤسسون تقريبا في كل جامعة من الجامعات الفرنسية جمعية خاصة بهم مستقلة عن جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا والتي كان مقرها باريس...[1].

بحلول 1955 تم تأسيس الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين الجزائريين من طر الطلبة الجزائريين بالجامعات الفرنسية، تونس و المغرب، وهذا بعد صراع حول محتوى هذا الإتحاد، وقد ظل بعد تأسيسه في فترة لثورة التحريرية يقود الطلبة في طريق النضال لخدمة الثورة الجزائرية

لكن قبل الإشارة إلى المؤتمر التأسيسي للإتحاد نشير إلى أنه في شهر جويلية من سنة 1955 إنعقد مؤتمرات طلابيات الأول كان من طرف الطلبة المعارضين لإدماج كلمة المسلمين في إسم المنظمة والثاني من طرف مناصريها....[2].

وفي هذا الصدد ظهر طلبة الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وطلبة جمعية العلماء المسلمين إضافة إلى حزب الشعب الجزائري، لكن لم يؤثروا على هذه المنظمة الجديدة إذ كانت تسعى هذه الأخيرة إلى التفرد والتميز عن باقي المنظمات الطلابية الأخرى والتي كانت تعمل على إدخال كلمة " مسلمين" في التسمية حيث نجد أن للاسم دلالات عديدة ذات صبغة دينية، ثقافية وحضارية وهو ما تم الإشارة إليه في النشرة الطلابية لسنة 1955...[3].

ولقد وضعت هذه النشرة الشعور الوطني للطلبة الجزائريين ومن الملاحظ أيضا أن مند تأسيسها تسعى لتجسيد شعورهم، وعموما نرى أن هذه النشرة الأولى للإتحاد العام للطلبة

---

[1] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 22.

[2] عمار هلال، **مرجع نفسه**، ص 24.

[3] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 46.

الجزائريين كبرنامج عمل له روح مسؤولية اتجاه الثورة الجزائرية من خلال تأسيسها بعيدا عن الوطن بل على أرض العدو نفسه...[1].

انعقد المؤتمر التأسيسي في الفترة ما بين 8 إلى 14 جويلية 1955 وذلك بقاعة "لاميتاليتي" "La Mutualité" بباريس حضرها العديد من المنظمات المغاربية، الإفريقية وحتى الفرنسية، كان احمد طالب الإبراهيمي رئيسا للمنظمة وقام بتقديم خطاب ندد فيه ببرنامج الإتحاد ووضع الأهداف الرئيسية للمنظمة والمتمثلة في توحيد الطلبة وربط مصيرهم وإزالة الفوارق التي وضعتها السلطات الإستعمارية...[2].

بعد تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين قام بإنشاء فروع له في كل الجامعات بالعديد من الجامعات التي يتواجد بها عدد معين من الطلبة، ابتداء من سنة 1955-1956 المتزامن مع الدخول الجامعي، عمل في البداية على انشاء فروع له بالجامعات الفرنسية وكذا الجزائرية، وتم انشاء فرعين له بتونس والمغرب سنة 1957 فبعدما تعرض الاتحاد للحل في جانفي 1958 وتوجه الطلبة إلى مختلف لبلدان العالم من أجل الدراسة ، هنا تم اتهامه أيضا بفتح فروع جديدة له في تلك الجامعات التي استقبلتهم وكان آخر الفروع التي أنشأها هي تلك الموجودة بالدول العربية في المشرق وذلك في حدود سنة 1959...[3].

فتأسيس الاتحاد كان بعيدا عن المشرق العربي مما يعني أن الطلبة المتواجدين بهذه المنطقة لم يكن لديهم إسهام مباشر في تأسيسه بل الممكن أن له تأثير على العلاقة بينهم وبين المنظمة المذكورة هذا ما أدى بظهور مرحلتين الأولى محاولة الاتصال بين الطرفين والثانية محاولة الالتحاق...[4].

---

[1] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 25.

[2] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 78.

[3] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 88.

[4] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 172.

كما نجد أيضا أن المؤتمر التأسيسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المنعقد في جويلية 1955 بباريس ويكون الحضور لأي ممثل عن الطلبة الجزائريين في المشرق العربي ويرجع ذلك إلى بعد المسافة وعدم وجود تواصل مع الطلبة الجزائريين في المشرق العربي، ويرى بعض المؤرخين أنه كان هناك تمييز نحوهم تميد جذوره إلى الصراع الحزبي بين جمعية العلماء المسلمين وحركة الانتصار التي كانت تعتبر طلبة المشرق تابعين للجمعية بحكم أنهم قد مروا إلى المشرق ضمن بعثاتها...[1].

ومن هنا بدأت النزاعات تتزايد بين طلبة المشرق وأعضاء الإتحاد بعدة أسباب منها أن طلبة الرابطة يرون أن لهم الأحقية بالقيادة وأنهم السباقين إلى الثورة وأنهم هم الأعداد الحقيقيين للثورة، وبالتالي أثر ذلك على نفسية الطلبة الجزائريين في المشرق العربي ورأوا أنفسهم مميزين عنهم لذلك رفضوا الانضمام للإتحاد بسبب عدم استشارتهم في تأسيسه ووضع قوانينه فقاموا بتكوين روابط طلابية محلية في كل دولة من دول المشرق العربي...[2].

كما نجد أيضا من بين أسباب النزاع أن الإتحاد لم يعطي أهمية للطلبة الجزائريين في المشرق العربي في بداية تأسيسه وذلك لانشغاله بفتح فروع له في الجزائر وفرنسا وغيرها، كما أن مؤسسي الإتحاد كانوا ينظرون إلى أنفسهم أن لهم الأهمية في انضمام زملائهم في المشرق بحكم أنهم يمثلون الطلبة الجزائريين على المستوى الدولي ففي المرحلة الأولى عمل الطلبة الجزائريين في المشرق على إنشاء تنظيمات خاصة بهم في كل قطر عربي...[3] كتأسيس "رابطة الطلبة الجزائريين في مصر سنة 1955 وكذا" لجنة الطلبة الجزائريين بسوريا من نفس السنة أيضا فكل هذه التنظيمات الطلابية كانت تنشط من أجل جمع شمل الطلبة الجزائريين و التنسيق بينهم...[4].

---

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 118.

[2] أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص ص 293-294.

[3] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص119.

[4] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 173.

وفي سنة 1956 قام الإتحاد بالاتصال مع مختلف الروابط الطلابية للطلبة الجزائريين في المشرق العربي من أجل توحيد الصفوف وطلب منهم جعل روابطهم فروعا للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، إلا أن الطلبة الجزائريين في المشرق لم يستجيبوا لذلك رغم حرصهم للانضمام إليه...[1] وما يمكن قوله أن تأسيس الإتحاد تزامن مع روابط الطلبة ومنظماتهم في المشرق العربي وهذا إهتمام جبهة التحرير الوطني بشمولية الثورة و توسيع نطاقها، كل هذا لم يسهل من عملية الاتصال بين الطلبة الجزائريين و في نفس الوقت بوادر المحاولة لم تكن منعدمة تماما، وهذا ما أشار إلية تقرير لجنة الطلبة الجزائريين بسوريا"... لم نجد شيئا عن الاتصالات بين طلاب سوريا والإتحاد العام، سوى رسالة واحدة مكتوبة باللغة الفرنسية"[2].

أما بالنسبة للمؤتمر التأسيسي للرابطة المنعقد بين 1 و 11 سبتمبر 1958 بدمشق ناقش الطلبة مسألة الانضمام إلى الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين [3] حضره كل من طلبة مصر وسوريا وكذا الكويت وتخلف الوفد العراقي لعدم علمهم بالموعد [4] وبعدما دارت نقاشات طويلة جمعت فيها وجهات النظر المختلفة خرجوا بفكرة قبول الانضمام إلى الإتحاد مع اعتبار الشروط التالية:

- أن يعيد الإتحاد تكوينه على أساس فدرالي وذلك لاختلاف الظروف التي تواجه الطلبة في مختلف البيئات التي يدرسون بها.
- أن يعاد النظر في بعض مواد وبنود القانون الأساسي للإتحاد حتى تتلاءم مع النظام الفدرالي المفتوح...[5].

وبعدما تم هذا الاجتماع تم الموافقة على بعض النقاط والتي من أهمها:

---

[1] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص51.

[2] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص173.

[3] خلوقي بغداد، **مرجع سابق**، ص120.

[4] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص176.

[5] خلوقي بغداد، **مرجع سابق**، ص121.

-تكوين إتحاد عام بين الطلاب الجزائريين في المشرق العربي.

-العلاقة بين الطلبة الجزائريين والمنظمات الطلابية الأخرى العربية الأجنبية.

-الجوانب المادية والأدبية للطلبة الجزائريين في المشرق العربي.

-إيجاد مجلة طلابية.

-إنشاء جهاز طلابي للدعاية لقضية الجزائر في الأوساط الشعبية و الطلابية...[1].

وفي الوقت نفسه الذي أنشأ فيه الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1955 كان أغلب الطلبة بالقاهرة وجهت لهم دعوة كغيرهم من زملائهم الطلبة بالجامعات الأخرى لحضور المؤتمر التأسيسي له، الذي إنعقد بباريس لكنهم لم يتمكنوا من الحضور بين الظروف المادية والأمنية[2] وعندما اجتمع طلبة الرابطة في أول جلسة لهم بدمشق في 25 فيفري 1959 طرح موضوع الانضمام إلى الإتحاد خاصة بعد التطورات الجديدة التي حدثت بعد أن أرسل الإتحاد مبعوثين من أجل تحقيق هذه الغاية [3].

وفي نفس السنة قام "مسعود أيت شعلان"رئيس الاتحاد بجولة في دول المشرق العربي من أجل إنهاء موضوع انضمام طلبة المشرق إلى الإتحاد وتوحيد الصفوف حيث اتصل بممثلي الرابطة وحاول إقناعهم إلا أنه فشل في مسعاه وبعد فشل كل هذه الجهود تدخل أعضاء من الحكومة المؤقتة طالبين من السيد توفيق المدني والذي كان وزير للثقافة بالحكومة المؤقتة ومشرفا على شؤون الطلاب فقام بوضع حد لهذا الخلاف فاستطاع إقناع طلبة المشرق بحل رابطتهم وإحلال فروع الإتحاد محلهم، وأعطهم وعود مقابل استجابتهم فتعهد لهم بعقد مؤتمرا جامع لهم سنة 1960 يحضره ممثلون من كل مكان، وتحلت فروع الرابطة إلى فرو للإتحاد ابتداء من شهر جويلية 1959...[4].

---

[1] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص176.

[2] محمد السعيد عقيب، **المرجع نفسه**، ص180.

[3] محمد السعيد عقيب، **المرجع نفسه**، ص181.

[4] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص124.

وبالفعل نجد أن المؤتمر الرابع الذي انعقد بتونس في جويلية 1960 بمثابة مؤتمر حاسم أكد على الوحدة بعد العديد من المحاولات دامت حوالي سنتين تم من خلالها توحيد الحركة الطلابية الجزائرية في جميع أنحاء العالم(...) كلها تحت لواء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين...[1].

ومن هنا نستنتج على أن الخلاف بين الطلبة الجزائريين بدول المشرق العربي والإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لم يكن ناتج عن اختلاف في الوطنية والأفكار وإنما كان إختلافا يخص الجانب التنظيمي فقط، فكان كل منهما يسعى لخدمة الثورة التحريرية وهو ما كان لصالح الطلبة الجزائريين بالمشرق الذين كانوا يريدون إثبات وجودهم وقدراتهم ...[2].

وفي الأخير استطاع الإتحاد كسب اعتراف الاتحادات والمنظمات محليا ودوليا ومنها رابطة الطلبة بالمشرق، وأصبحت علاقة إ. ع. ط. م وطلبة المشرق تسعى لهدف واحد هو التعريف بالقضية الجزائرية لكونهم طبقة مثقفة وواعية بما تحمله من رسالة إلى توحيد العلاقات بينهم...[3].

المبحث الثاني: نشاط الطلبة الجزائريين في مصر

المطلب الأول: تأسيس الرابطة الطلابية الجزائرية في مصر

تعد دول المشرق العربي كمصر وسوريا حلم الكثير من الطلبة الذين الوا بالدراسة في دول المغرب العربي، حيث نجد أن المشرق لم يكن غريب على الجزائريين فلقد كانت هناك عائلات جزائرية مهاجرة سواء كانت في الشام أو مصر والتي زادها هذه الأخيرة شهرة هو جامع الأزهر

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 125.

[2] خلوفي بغداد، **مرجع نفسه**، ص 126.

[3] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص57.

الذي كان مشهور لدي الجزائريين، وبالتالي فقد فتحت مصر أبواب الثقافة للطلبة الجزائريين ومحطة استقبال علماء جزائريين سواء[1].

ومنذ الاحتلال الفرنسي للجزائر أصبحت مصر الملجأ وقبلة العلماء حيث هجر إليها العديد من المثقفين أمثال الشيخ المفتي بن العنابي وكذلك صالح بن مهنا * الذي كان في الأزهر والمولود حافظي ** كذلك درس في الأزهر آخرون..الذي تم نفيه من قبل القائد العسكري كلوزيل الى المدينة الاسكندرية[2].

مع بداية الخمسينيات شهدت تزايدا ملحوظ من قبل الطلبة الجزائريين الى مصر ومن العوامل التي ساعدت على استقرار على ذلك هو استقرار عدد من الزعماء في مصر منهم "الشاذلي المكي "الذي ك ان له الفضل في دخول العديد من الطلبة الى مصر رغم عدم حصولهم على الثانوية العامة أو التأهيل، وبتدخلاته و وساطته سمح لعدد منهم بالدخول الى جامعات المصرية[3].

ولقد كان الطلبة في مصر ينقسمون الى فئتين الأولى تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكانت لهم منحة خاصة مما جعلهم في وضعية مادية واجتماعية جيدة عكس الفئة الثانية، الفئة الثانية كانوا من طلبة الأحرار حيث ينتمي البعض منهم الى حزب الشعب

---

[1] محمد غانس، **الانفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي (مقاربة سياسية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي)** جامعة ابن خلدون بتيارت نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، 2012، ص79.

[*] صالح بن مهنا: (1910/1854) شخصية إسلامية ساهم في إحياء الديانة الإسلامية في الجزائر، ارشد الأمة من خلال عمله الدؤوب في العمل الدعوي والكتابة والتأليف وكانت لديه مواقف هامة مع العديد من العلماء وكذلك كان إمام الجامع الكبير بقسنطينة، انظر: احمد مريوش، **الحركة الطلابية ودوروها في القضية الوطنية والثورة التحريرية 1954**، ص246.

[**] المولود حافظي، (1880-1948) خدم الحركة الاصلاحية و دعا الى تاسيس جمعية العلماء المسلمين و خرج عنها سنة 1932 و قد اسس مع عمر اسماعيل جمعية علماء السنة المتحالفة العلياوية، انظر: احمد مريوش، الحركة الطلابية و دوره في القضية الوطنية و الثورة التحريرية 1954، ص 246.

[2] احمد مريوش، **المرجع نفسه**، ص79.

[3] محمد سعيد عقيب، **الطلبة الجزائريون في أقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية**، عصور جديدة، العدد09* عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني *2013، ص83.

الجزائري –حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولقد كان اغلب الطلبة في مصر يتجهون الى للدراسة بالأزهر حيث يقول احدهم "كان معظم الطلبة أو الأغلبية الساحقة بمعنى أدق تضطر الى الانتساب للأزهر[1]، وتعود للأسباب التالية :

–كان هناك عدد من طلبة لم يكونوا حائزين على شهادات عليا تؤهلهم للالتحاق بالكليات الأزهرية الجامعية مثل الشريعة واللغة وأصول الدين، حيث كان القسم الوحيد المتاح هو القسم العام

–كان الأزهر يعطي منحة شهرية لكل المنتسبين إليه بالإضافة الى إمكانية السكن المجاني في أروقة الجامع نفسه.

–كانت القنصلية الفرنسية في القاهرة ترفض إعطاء الشهرية لغير المنخرطين في الأزهر[2].

ولهذا فان التوجه الى الأزهر ارتبط بالأوضاع الاجتماعية التي عاشها الطلبة بمصر حيث يقول احدهم "الطلبة الذين يذهبون الى مصر للدراسة كلهم من طبقة فقيرة، وهذا يعني أنهم لا دخل لهم ولذا فوضعهم الاجتماعي مزري للغاية، وتعطشهم للمعرفة أعطاهم قوة ورغبتهم هي التي زودتهم بذلك ....، ولقد لجا الطلبة الى تكوين هيئة تنظيمية خاصة بهم تجمع شملهم وتساعدهم على حل مختلف المشاكل التي يعانون منها"[3].

[1] ممدم سعيد عقيب**مرجع سابق**، ص83.

[2]–محمد سعيد عقيب، **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962**، **مرجع سابق**، ص 162.

[3] محمد سعيد عقيب، **مرجع نفسه**، ص 163.

ومن بين الطلبة الذين كانوا لهم فرصة في دراسة في جامعات وثانويات نجدهم ضمن البعثة رابح تركي * عثمان سعدي ومنور مروش ** ومحي الدين بن عميمور وغيرهم، ولقد سجل هؤلاء الطلبة بحكم مؤهلاتهم العلمية في مختلف الجامعات والمؤسسات الثانوي ة ، فمنهم من التحق بكلية دار العلوم ومنهم من سجل في الأزهر الشريف ومنهم من سجل في ثانوي ة فؤاد الأول غيرها التي فتحت أبواب للطلبة الجزائريين[1].

ولقد كانت لهجرة البشير الإبراهيمي سنة 1952 للمشرق العربي الفضل الكبير في ترتيب شؤون الطلبة هناك حيث سعى لدى الكثير من بلدان العربية للتكفل بالطلبة وحصولهم على منح والمساعدة بغية مزاولة دراستهم[2].

انصبت مساعي الطلبة على انشاء رابطة الطلبة الجزائريين في مصر فقام الطلبة الجزائريون بانتخاب لجنة تحضيرية لرابطة الطلبة الجزائريين بمصر حلال اجتماع

انعقد في 14اوت 1956 بدار الطلاب الفلسطينيين بالقاهرة، ولقد تمثل أعضاء هذه اللجنة في:المنور مروش، أبو زيان التلمساني، ابن فاسي عبد القادر نور، ولقد قامت هذه اللجنة ببعث رسالة الى جريدة الأهرام المصرية والتي تبين من خلالها دوافع انشاء هذه اللجنة وأسماء أعضائها، ولقد كانت هذه اللجنة عبارة عن نواة لرابطة الطلبة الجزائريين في مصر[3].

---

* رابح تركي: من مواليد 15سبتمبر1932، بضواحي سطيف، درس في الزيتونة ثم في مصر، وبعد الاستقلال أكمل دراسته العليا وامتهن التعليم والكتابة، انظر: أحمد مريوش، **الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954**، ص 251.

** المنور مروش: من مواليد منطقة برج الغدير قرب برج بوعريريج، أتم دراسته بتونس بين سنتين 1947-1951، انتقل الى القاهرة لمواصلة دراسته عام 1952، كان مؤسسا ورئيسا لجمعية الطلبة الجزائريين (1956-1957) انظم مبكرا الى صفوف الثورة التحريرية، والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني 1957، عين عضو بهيئة تحرير جريدة المجاهد 1962، انظر تينة عطرة ،مرجع نفسه ، ص35.

[1] احمد مريوش، **مرجع سابق**، ص249.

[2] محمد غانس، **مرجع سابق**، ص87.

[3] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 2.

وأول رئيس لها هو المرحوم منور مروش، ومن دون شك فان إعلان عن تلك التنظيمات كان انتصارا جديدا للثورة، حيث كان الغرض من تأسيس الرابطة هو التعريف بالثورة الجزائرية ونضال شعبها ومساندتها بكل الطرق والوسائل وعدالة القضية الجزائرية[1].

المطلب الثاني: النشاط السياسي للطلبة الجزائريين في مصر

تحمس الطلبة الجزائريين المتواجدين في مصر بالمشاركة في الثورة وتأييدا منهم لها ،فقاموا بالمظاهرات أمام السفارة الفرنسية بالقاهرة وهددوا أعضاء البعثة الفرنسية، ولقد ترأس هذه المظاهرات في تلك فترة الطالب هواري بومدين*.

حيث نجد أن بعض الطلاب قد تخلو عن دراستهم في تونس والمغرب،والمشرق العربي والتحقوا بوسائلهم الخاصة الى صفوف جيش التحرير الوطني مثل عبد الكريم الخطابي** الذي تولى التدريب العسكري لكثير من الطلاب الجزائريين في مصر[2].

ومن مظاهر تطوع الطلبة فـي القاهرة هو تسيير الشؤون الادارية لمنظمة الحزب وتمثيل جمعية العلماء المسلمين في جميع التظاهرات الثقافية، ولقد توجهه الطلبة الى الانضمام الى العديد من الميادين من اجل مد يد العون الى الثورة فنجدهم انظموا الى السلك الطبي والقضاء وفي الإدارة وغيرها، ومن هنا أعلن الطلبة الجزائريون انضمامهم لثورة حيث يقول احد الطلاب

---

[1] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص67.

* ولد هواري بومدين يوم 23 أوت 1932 في منطقة ريفية تقع بين قرية عين حساينية ومدينة قالمة اسمه الحقيقي محمد بو خروب المدعو محمد ناصر والده إبراهيم بوخروبة وأمه تونس بهزيلة حفظ القرآن وتعلم قواعد الدين الإسلامي كانت له شخصية قوية حيث رفض التخلي عن شخصيته العربية الإسلامية والاندماج في النظام الأجنبي وكان له دور كبير في الثورة من خلال ضبطها وكان قائدا عسكريا محنكا، انظر: أحمد بن مرسلي، **دراسة شخصية بومدين**، مجلة المصادر، ص ص 78-85.

** عبد الكريم الخطابي: هو محمد عبد الكريم ولد سنة 1882 في أجدير بالقرب من الحسيمة، تحصل على شهادة الحقوق والأدب ولقب الدكتور، عين مستشارا للسلطات الاسبانية في الشؤون العربية ثم قاضيا للقضاة، اشتغل بالصحافة مثل جريدة رسالة الريف الاسبانية teleg rama de l rif وغيرها توفي في 5 فيفري 1962 عن عمر يناهز 80 سنة بالقاهرة، انظر: نبيل بوراس، **عبد الكريم الخطابي ودوروه في النضال المغاربي 1882-1963**، ص8

[2] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 79.

"كان الطلبة الجزائريين في المشرق العربي منسجمين مع شعبهم متلائما مع ثورته متضامنا معها"[1].

وباندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 اجتمع الطلبة الجزائريون بالقاهرة وقرروا إصدار نداء لمساندة الثورة ودعوة الشعب الى حمل السلاح من اجل التحرر الوطني، حيث أذيع هذا النداء في إذاعة صوت العرب بالقاهرة وتوالت نداءات وبيانات الطلبة سواء في الإذاعة أو الصحافة المصرية والمشرقية عموما حيث ذكر الطالب منور مروش ما يلي: "كنا على اتصال نحن الطلبة بأعضاء مكتب المغرب العربي من المناضلين الجزائريين كالشاذلي المكي، ومحمد خيضر، وحسين آيت احمد... وعند إعلان الثورة تركز اتصالنا بأحمد بن بلة الذي ساند في إرسال وفد من الطلبة الجزائريين بالقاهرة الى مهرجان الشبيبة العالمي المنعقد في وارسو 1955، بالإسكندرية في جويلية 1956... وهذا العمل الإعلامي كان مواليا للعمل التدريسي والتوعوي قصد كسب متطوعين جدد للالتحاق بجيش التحرير وكان أول شهيد الثورة من طلبة القاهرة هو المناضل بلقاسم زيدور..."[2].

ويشير الأستاذ محمد الهادي حمدادو* بان الطلبة قد التحقوا مباشرة بقيادة الثورة عقب اندلاع رصاصة الفاتح نوفمبر وفي مقدمتهم أحمد بن بلة حيث برهنوا أن الحركة الطلابية كانت طليعة البدريين وعملوا كذلك على هيكلة أنفسهم في إطار ثوري نقابي طلابي جديد وذلك بتأسيس "جمعية الطلبة الجزائريين الأحرار" في 1955، ولقد قاموا كذلك بتمرير

---

[1] وداد من حملة، **مرجع سابق**، ص 92.

[2] خير الدين شترة ، **مرجع سابق**، ص 624.

* الهادي حمدادو: ولد يوم 1929/07/01، بدوار بئر مقدم حاليا بتبسة ،درس المرحلة الابتدائية في مدرسة تهذيب البنين والبنات والتي أنشأها الشيخ العربي التبسي، أكمل دراسته بمعهد ابن باديس ثم بجامع الزيتونة، انخرط في الثورة وعين لمراقبة باخرة السلاح أتوس، انظر: كريمة زيتون، **دور الطلبة الجزائريين المهاجرين في دعم الثورة التحريرية، العالم العربي – نموذجا–**، ص45.

السلاح الى الجزائر عن طريق يخت دينا ** حيث رافقه ثلاثة طلبة من بينهم هواري بومدين ،ولقد كان هذا اليخت يحمل الذخيرة والمتفجرات [1].

وعلى كل فان الطلبة الجزائريون منذ اندلاع الثورة قاموا بمواكبتها والسير وفق ما تطلبه، وهذا بسبب وجود قيادات ثورية هناك مثل: أحمد بن بلة، محمد خيضر حسين أيت أحمد – وغيرهم، إضافة إلى رغبة الطلبة في مساهمة بذلك والدليل على ذلك هو التطوع في صفوف جيش التحرير الوطني[2].

المطلب الثالث: النشاط الثقافي لطلبة الجزائريين في مصر

كان لطلاب الجزائريين في القاهرة نشاط ثقافي حثيث، حيث كان يدور كله حول التعريف بالقضية الوطنية والعمل على نشرها بين أوساط الطلابية العربية والشعبية، ولقد تمثل نشاطهم في:

أ -النشرة الطلابية:

منذ تكوينها عملت اللجنة الثقافية على تكوين نشرة ثقافية حيث ساهم في تحريرها الطلبة الجزائريون، ورغم قلة الأموال والإمكانيات المادية والبشرية إلا انه تمكنت اللجنة الثقافية من إصدار ثلاثة أعداد من هذه النشرة حيث تضمنت هذه الأعداد مجموعة من المقالات والأبحاث والقصائد والشعرية والتي كانت كلها تعبر عن وجهة نظر الطالب في القضايا الوطنية الأدبية والفكرية[3].

** يخت دينا: هو يخت تملكه الملكة الأردنية السابقة "دينا عبد الحميد "ولقد استأجره منها قائد الأسراب المصري "حسن خيري " وكان القصد منه أن يعمل اليخت في نطاق رحلات ترفيهية لبعض الأثرياء، ولم تكن الملكة عن طبيعة عمل اليخت حيث استخدم لاستبعاد أي شكوك حوله، انظر: كريمة زيتون، **دور الطلبة المهاجرين في دعم الثورة التحريرية، العالم العربي – نموذجا**–، ص45.

[1] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص 45.

[2] محمد سعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 166.

[3] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص75.

ب -الإذاعة والصحافة

ولم يقتصر نشاط الطلبة الجزائريين على المسائل الثقافية فقط بل كان لهم نشاط إعلامي ملحوظ شأنهم شان إخوانهم التونسيين، ففي سنة 1956 تحت اسم "صوت الجزائر من القاهرة" والذي تغير فيما بعد ليحمل عنوان "صوت الجمهورية الجزائرية" ولقد عمق هذا النشاط وجود الثورة الجزائرية في نفوس الجماهير العربية[1].

ومن طلبة الذين ساهموا في "صوت الجمهورية الجزائرية ": عبود عيلوش، عبد القادر نور، محمد مفتاحي، ولقد توسعت سنة 1960 وأصبحت ساعة كاملة، وأضيف معهم: محمد قصوري قبل التحاقه ببغداد ورشيد النجار وعلي مفتاحي وتركي رابح وعبد القادر قاسي[2]، أما بالفرنسية فنشطها: إبراهيم غافا وعدة بن قطاط ومبروك نافع ومبروك بلحسين[3].

حيث استطاع الطلبة الجزائريون فتح المجال الإعلامي أكثر بإيجاد ركن المغرب العربي، بصوت العرب فساهم الطلبة بصورة فعالة في الإلقاء والإعداد والإشراف على هذا النشاط الدعائي ولقد دعم بصوت الجمهورية الجزائرية بالفرنسية، كما دأب الطلبة سنويا على المشاركة في حفل بمناسبة اندلاع الثورة التحريرية، وكمثال على ذلك فقد أقام الجزائريون باسم جبهة التحرير الوطني حفلة في مقر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة كما حرروا كلمة باسمهم لتلقى في هذه الحفلة[4].

وكذلك نجد أن الحصة الإذاعية "كلمة الجزائر" قد لعبت دورا لا بأس به في متابعة تطورات الثورة الجزائرية، ونقل أخبارها الى العالم بـأسره وكذلك تعريفا بالقضية الوطنية حيث نشر لها في الأوساط الط لابية والشعبية على مستويات واسعة، كان المكتب الإداري للطلاب

[1] محمد سعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص164.
[2] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص ص 76-77.
[3] ممدر سعيد عقيب**مرجع سابق**، ص 165.
[4] محمد سعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 165.

يقوم بتوزيع جريدة المجاهد، لسان حال التحرير، على جميع الروابط والنوادي المحلية في القاهرة[1].

ج- المحاضرات والندوات:

كانت المحاضرات والندوات منظمة من طرف اللجنة الثقافية الطلابية في القاهرة، وكانت أسبوعية خاصة في السنوات الأخيرة من عمر الثورة الجزائرية، ولقد كان موسم الندوات والمحاضرات الذي نظم سنة 1959-1960 حافلا خاص بالموضوعات الفكرية الوطنية[2] .

ولقد كان برنامج هذه الندوات والمحاضرات كالتالي :

عنوان المحاضرة	اسم المحاضر
1) الديمقراطية في الإسلام	مالك بن نبي
2) محمد العيد أرائه وتجاربه	أبو القاسم سعد الله
3) جبهة الثقافة في الجزائر	إبراهيم غافة
4) سياسة ديغول في الجزائر وموقف الثورة منها	عدة بن قطاط (ندوة نشطها)
5) حول رسالة الطالب	إبراهيم مزهودي (ندوة نشطها)
6) ادبب حوحو وميزاته	أبو القاسم سعد الله
7) دور المرأة الجزائرية في الثورة	بوعلام الصديق

[1] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص77.

[2] وداد بن حملة، **مرجع سابق**، ص 92.

ولقد كانت اللجنة الثقافية في القاهرة تستضيف من حين الى آخر أساتذة بارزين في ميدان العلم والثقافة من مصر وغيرها من الأقطار العربية، وقد بلغ أقدام هؤلاء الأساتذة على نادي طلاب المغرب العربي حد التنافس فيما بينهم وكان الطلبة يقومون بنشر المجالات ودوريات[1].

المبحث الثالث: نشاط الطلبة الجزائريين في سوريا

المطلب الأول: النشاط السياسي للطلبة الجزائريين في سوريا

تعد دول المشرق العربي أهم وجهة للجزائريين وخاصة سوريا حيث كانت من البلدان السابقة في احتضان الثورة التحريرية، وذلك لعدة أسباب منها الدينية والثقافية وذلك لاحتضانها لأماكن مقدسة وكذا منارات العلم كجامع الأزهر بالقاهرة وجوامع أخرى ببلاد الشام، لاسيما وأن الشعب السوري كان يتمتع بوعي قومي عربي...[2].

وتشير العديد من الحقائق التاريخية إلى عدم وجود تنظيم طلابي للجزائريين بسوريا وذلك بين عامي 1952–1955 ولكن بعد اندلاع الثورة الجزائرية بدأ يظهر الوعي الإيجابي للحركة الطلابية في بلاد الشام...[3].

حيث عرف عدد الطلبة والتلاميذ الجزائريين في سوريا لسنة 1958 عبر الجامعات والثانويات 66 طالبا وتلميذا، أما في تقرير السيد عبد الحميد مهري * بأن العدد كان 68 طالبا وتلميذا في سنة 1958. 1959 ثم أصبح بعدها 109 طالبا وتلميذا...[4].

---

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 252.

[2] محمد مهري، **مرجع سابق**، ص 69

[3] أحمد مريوش، **مرجع سابق**، ص 209

*عبد الحميد مهري، سياسي جزائري ودبلوماسي احد رموز الثورة الجزائرية من مواليد 1926 بقسنطينة توفي سنة 2012 بالجزائر العاصمة، أنظر: خير الدين شترة، ص40.

[4] سعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 164.

كما كانت هناك حركات مختلفة والتي كان آخرها سنة 1911 إذ انحصرت أسبابها في العامل الديني ، السياسي والاقتصادي ومن الواضح فإن وجود الأمير عبد القادر في سوريا كان من بين العوامل التي حفزت المهاجرين الجزائريين إلى سوريا...[1].

في سنة 1956 قامت الجبهة بتعيين ممثلا لها في سوريا وكان ذلك مع وجود تنظيما طلابيا تمثل في لجنة الطلبة الجزائريين، إذ تم إتفاق بين الطرفيين من أجل مساندة الثورة الجزائرية والتعريف بها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة سواء داخليا أو خارجيا...[2].

وبحلول سنة 1957 و 1958 تضاعف عدد الطلبة الجزائريين بسبب قدوم العديد من البعثات الطلابية من الجزائري وتونس بالإضافة إلى مجيء الكثير من الطلبة الجزائريين الذين كانوا يدرسون في دمشق وكل هاته العوامل ساعدت على تكاثف النشاط السياسي لهاته الفئة...[3].

كما نجد أيضا لمكتب المغرب العربي برئاسة يوسف الرويسي * دور مهم في النشاط السياسي كذلك في سوريا، مما تزامن مع وجود العديد من المنظمات الطلابية المناهضة للإستعمار في سوريا مثل رابطة الطلاب الفلسطينيين، رابطة الطلاب الأردنيين، رابطة الطلاب العراقيين، وكل هذه المنظمات لها مساعي وأهداف سياسية وتربطها علاقات وطيدة مع بعضها البعض...[4].

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إزداد عدد المهاجرين ليزيد عن المائة، وذلك على إثر ما قامت به وزارة الشؤون الثقافية كما أكد الوزير الذي كان على رأسها

---

[1] عمار هلال، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1874-1919**، الجزائر: دار هومة، 2012، ص 12.

[2] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 102.

[3] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص87.

*يوسف الرويسي: مناضل وطني تونسي ولد سنة 1907، عايش أهم الأحداث السياسية والإجتماعية في تونس، توفي سنة 1980، أنظر: الشيماء بن أحمد، ص33.

[4] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 88.

بأنها"بادرت بالإتفاق مع الحكومة السورية لزيادة العدد إلى 700، أرسلت فعلا واحد وأربعون طالبا من تونس"...[1].

ويشير هذا الإتفاق بأن تدفع الحكومة السورية للطالب الجزائري بدلا من الحكومة الجزائرية، وأن يعفى الطلبة الجزائريون من الرسوم الدراسية وتعطيهم الكتب اللازمة مجانا...[2].

كما كان تأييد الطلاب الجزائريين في المشرق العربي لحق العرب في الإسكندرونة من خلال الصحف والمجلات العربية وغير عربية، بحيث تجندوا تحت صفوف المقاومة الشعبية وحملوا السلاح في كل من القاهرة ودمشق وهذا ما أكد مدى نضجهم وقوة نضالهم وتضحيتهم وذلك ما كان يظهر من مواقفهم اتجاه العديد من القضايا التي ارتكبتها فرنسا...[3].

ومما لاشك فيه هو أن الطلبة الجزائريين في سوريا كانوا منظمين في أربع منظمات محلية هامة المتمثلة في " لجنة الطلبة الجزائريين" 1955-1958...[4]، والتي تحولت فيما بعد إلى " رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي"، "رابطة طلاب المغرب العربي تأسست في سوريا1956-، " الإتحاد العام للطلبة الجزائريين"...[5].

وفيها تم التطرق إليه في هذه النظرة السريعة عن النشاط السياسي للطلبة الجزائريين في سوريا "بكلمة الجزائر" التي كانوا يلقونها يوميا في إذاعة دمشق، حيث تابعت هذه الحصة الإذاعية تطورات أحداث الثورة الجزائرية كل ما تستحقه من أهمية، وأوضحت بأحداث الثورة كما تضمنت "كلمة الجزائر" تعليقا سياسيا يوميا حول أهم الأحداث المحلية والدولية عن الطلبة

[1] الشيماء بن أحمد، رميساء بن حوحة، **مرجع سابق**، ص73 .

[2] سعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 84.

[3] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 89.

[4] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 75.

[5] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 89.

الذين كانوا يشرفون على كلمة الجزائر منهم: محمد مهري، الهاشمي قدوري، محمد بوعروج... وغيرهم...[1].

المطلب الثاني: النشاط الإجتماعي للطلبة الجزائريين في سوريا

لقد كان للطلبة الجزائريين في سوريا نشاطات مختلفة على غرار النشاط السياسي إضافة إلى النشاط الإجتماعي الذي ساهم في حل العديد من المشاكل التي كان يعاني منها الطلاب في سوريا رغم إمكانياتهم المادية القليلة، ومن بين هذه المشاكل مشكلة السكن والتي عانى منها الشعب الجزائري[2]، فحاولت لجنة الطلبة الجزائريين القضاء على هذه المشكلة قصد جمع شمل الجزائريين إذ كانت تجمع لهم معونة أو بالأحرى أجرة خصصوا لها بيتا في سوريا تحت إسم " دار الجزائر"...[3].

كما سعوا إلى توفير الكتب بمختلف أنواعها من طرف مسؤول الطلاب وقام أيضا بإيجاد مكتبة خاصة لطلاب الجزائريين...[4].

ومن جهة أخرى تعدد النشاط الإجتماعي للطلبة الجزائريين وشمل العديد من المجلات وإرتبط كثيرا بالقضية الوطنية، ومن أجل ذلك أوجد هؤلاء الطلبة التعاون مع إخوانهم الطلبة المغاربة، كمجلة" كفاح المغرب العربي" صدرت عنها حوالي 4أو5 أعداد...[5].

تتمثل أهداف هذه الرابطة في الإشراف على تسوية الأوضاع المتردية التي يعاني منها الطلبة كمشكل الإيواء، المنح وغيرها وسهر الشيخ محمد الغسيري الذي خلف عبد الحميد مهري

[1] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص ص89-90.
[2] عمار هلال، **مرجع نفسه**، ص 92.
[3] شيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 77.
[4] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 92.
[5] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص 54.

في إدارة مكتب FLN في دمشق وتكفل بالطلبة المدنيين في الجامعات والمدارس السورية والذي بلغ عددهم سنتي 1959-1960 حوالي 67 طالبا...[1].

ومن جهة أخرى تعدد النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين وشمل مجالات واسعة وارتبط بالقضية الوطنية ومن أجل ذلك تعاون الطلبة مع إخوانهم المغاربة وأسسوا "مجلة كفاح المغرب العربي"، كما أسس إتحاد الطلاب الجزائريين مجلة أخرى بعنوان النشرة الثقافية التي بدأت تصدر في دمشق...[2].

تناولت معظمها أحداث الثورة الجزائرية، كما أسس فرع إتحاد الطلاب الجزائريين مجلة أخرى تحت عنوان " النشر الثقافية صدرت سنة 1960 بدمشق تناولت العديد من المواضيع حول الثورة، كما كان مكتب الطلبة بدمشق والذي هو عبارة عن نادي ثقافي يعرف بالقضية الوطنية على المستوى الداخلي والخارجي بواسطة المحاضرات والأشعار...[3].

فعلى الرغم من الإمكانيات المادية المتواضعة التي كان يعاني منها المكتب الإداري لرابطة الطلبة الجزائريين إلا أنه استطاع هذا الأخير حل العديد من المشاكل التي كان يعاني منها الطلبة في سوريا...[4].

أما بخصوص "دار الجزائر" والتي ضمت تقريبا كل الطلبة الجزائريين في سوريا، إذ كان لهذه الدار قانون أساسي يوضح شروط الاشتراك وكذا قانونها العام، حيث كان الطلاب يتناولون وجبة الفطور والغداء في هذه الدار كما تهتم أيضا بغسل ملابسهم وكيها، وتوفر لهم الأفرشة والأغطية، بالإضافة إلى تنظيف وصيانة غرفهم...[5].

---

[1] عمر بوظربة، لمحات **عن الطلبة والأوساط الجامعية في نشاط المكاتب الخارجية للحكومة الموقتة الجزائرية 1950-1953**، المصادر، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ع10، 2014، ص 219.

[2] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص 53.

[3] كريمة زيتون، **المرجع نفسه**، ص 54.

[4] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 91.

[5] عمار هلال، **المرجع نفسه**، ص 92.

كل هاته الخدمات الإجتماعية التي تتطلبها الحياة اليومية للطالب دفعتهم إلى التفرغ وإعطاء وقت للدراسة، فهناك بعض الطلبة اختاروا تخصصين مختلفين وتخرجوا بتفوق وهذا راجع إلى جل المساعدات المادية المقدمة التي خصصها مكتب الجبهة في سوريا لتسيير هذه الدار من جهة وخدمة الطالب من جهة أخرى...[1].

كما قد اعتبر أكرم الحوراني السوري في مذكراته أن الجزائر مرت بأكبر محنة في تاريخ البشرية إذ تعرض الشعب الجزائري لكل أنواع الإبادة المادية والمعنوية من طرف الإستعمار الفرنسي إذ قامت سوريا في دعم الثورة الجزائرية بالأسلحة و كذا بتبرع مواطنيها بالأموال كل هذا من أجل دعم استقلال الجزائر...[2].

ويتضح لنا من كل هذا أن الطلبة في سوريا حاولوا مشاركة إخوانهم في المعاناة التي عاشوها وسعوا لرفعها عنهم وكللت مجهوداتهم بالنجاح... [3]، وأن الثورة قد هيأت أسباب نجاح الطالب الجزائري في الميدان الدراسي وغير الدراسي ووجهته توجيها سليما ناجحا في معركتها ونضالها المستمر...[4].

المطلب الثالث: النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين في سوريا

على الرغم من قلة تواجد الطلبة الجزائريين في سوريا وكذا غياب التنظيم الطلابي في حدود سنة 1954، وهذا ما دفع بعض الطلبة الجزائريين في بداية اندلاع الثورة التحريرية، نظرا لغياب هيئة أو منظمة طلابية جزائرية تجمعهم وتجمع أفكارهم من أجل تصدي الصعوبات التي كانت تعترضهم...[5].

---

[1] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 92.

[2] مصطفى عبيد، **النشاط الثوري للطلبة الجزائريين بسوريا (1955- 1962)**، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية، م10، ع2، ديسمبر 2019، جامعة المسيلة، ص 613.

[3] محمد السعيد عقيب، **مرجع سابق**، ص 166.

[4] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 93.

[5] خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص 622.

ففي مارس سنة 1955 قاموا بتأسيس أول منظمة طلابية تحت إسم "لجنة الطلبة الجزائريين" برئاسة "شريف سيسبان" الذي كان بمثابة الطالب الجزائري الوحيد في جامعة دمشق آنذاك، وتكونت تلك اللجنة من الأعضاء والذين كانوا طلبة في دار المعلمين بدمشق في تلك الفترة وهم:

- بلقاسم نعيمي نائبا للرئيس...[1]
- محمد العربي عبد السلام مكلف بالإعلام
- علي رياحي مسؤولا في المالية.
- العربي طرقان...[2]

ومن الملاحظ أن هذه المنظمة عملت لمدة ثلاث سنوات متتالية محققة العديد من النتائج الإيجابية من خلال حل المشاكل التي يعاني منها الطلبة في تلك الفترة...[3].

لكن من جانب آخر واجهتها العديد من الصعوبات إذ نجد في السنة الأولى من تأسيسها تميزت بعدم التنظيم والإهمال المادين، وبحلول سنة 1957 أنتخب المكتب الإداري وقام بحل مشاكل هذه المنظمة وأدخل عليها العديد من الإصلاحات يعد هذا المكتب بمثابة حل للمشاكل التي كان يعاني منها الطلاب في سوريا[4].

ومن بين هذه المشاكل مشكلة السكن فقاموا بتخصيص دار لإيواء الطالب وتراوح عددهم حسب تقرير لجنة الطلبة الجزائريين في سوريا حوالي 17 طاليا...[5].

---

[1] مصطفى عبيد، **مرجع سابق**، ص611.

[2] خلوفي بغداد ، **مرجع سابق**، ص 102.

[3] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 76.

[4] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص51.

[5] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 85.

وفي هذا السياق يقول " محمد مهري" في مذكراته:" أن شعور الطلبة بضرورة التنسيق قادنا إلى الدعوة لتكوين منظمة للطلبة الجزائريين في المشرق العربي لتحقيق الأهداف المذكورة..."...[1].

والمقصود هنا أن الطلبة الجزائريين تتبعوا بكل إهتمام أحداث الثورة وتطوراتها داخليا وخارجيا سواء في الجزائر أو فرنسا...[2].

أما في حدود سنة 1956 تم إعتقال " أحمد طالب الإبراهيمي" هنا بدأ الطلاب يفكرون بجدية حول إيجاد تنظيم شامل يخص كل الطلبة الجزائريين في سوريا...[3].

ومن هنا دعا الطلبة لعقد مؤتمر طلابي في المشرق العربي ووجهوا دعوات بذلك شارحين فيها هذه الفكرة وأهميتها، وبالفعل في سنة 1956 إنعقد أول اجتماع طلابي بدمشق وحضره كل من رابطة الدول الثلاث: سوريا الكويت ، العراق في حين شهد هدا الاجتماع غياب رابطة مصر وهذا ما أدى بفشل الفكرة هذا العمل الموحد... [4]، ولهذا السبب قرر الطلبة عقد إجتماع ثاني لكنه فشل لنفس السبب...[5].

وفي سنة 1958 اضطر الطلبة لعقد إجتماع ثالث تم فيه مناقشة جل مشاكل الطلبة الجزائريين ومن هنا قرروا تسمية هذا الإتحاد بإسم "رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي"...[6].

وتضمن مشروع قانون هذه الرابطة تكوين منظمة طلابية تجمع كل الطلاب الجزائريين في المشرق وتضم فروع الإقليم السوري وفروع الإقليم المصري وفرعي الكويت والعراق.
وتم اختيار القاهرة كمركز للرابطة لاختيارها عاصمة الجمهورية العربية المتحدة...[7].

---

[1] كريمة زيتون، **مرجع سابق**، ص 51.
[2] محمد مهري، **مرجع سابق**، ص 87.
[3] محمد مهري **المرجع نفسه**، ص 87.
[4] بغداد خلوقي، **مرجع سابق**، ص108
[5] الشيماء بن احمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 76.
[6] عمار هلال، **مرجع سابق**، ص 86.
[7] الشيماء بن أحمد، رميساء حوحة، **مرجع سابق**، ص 76.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الطلبة الجزائريين المهاجرين إلى بلدان المشرق العربي وخاصة مصر وسوريا، قد أدركوا حجم المسؤولية الوطنية من خلال التعريف بالثورة التحريرية وأن دورهم لم يقتصر فقط على الدراسة في تلك الدول بل تعدى حدود ذلك.

ورغم الإمكانيات المادية المتواضعة في تلك الفترة إلا أنهم تجاوزوا كل ذلك وقاموا بتكثيف نشاطاتهم السياسية والثقافية والاجتماعية بغية التعريف بقضيتهم الوطنية وذلك عن طريق كسب التأييد المادي والمعنوي من خلال تأسيس مختلف الروابط، وكذا رغبتهم في الدخول للمعسكرات للتدرب على حمل السلاح وهذا ما قام به طلبتنا في القاهرة.

خاتمة

خاتمة

بعد دراستنا موضوع الحركة الطلابية الجزائرية ونشاطها في المشرق العربي وبالتحديد في مصر وسوريا في الفترة الممتدة من 1954الى 1962م، نستخلص مجموعة من نقاط والتي تمحورت كالتالي:

- ✓ ظهرت الحركة الطلابية الجزائرية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تزامن ظهورها مع ظهور أحزاب سياسية وجمعيات إصلاحية في مختلف أنحاء العالم، ولقد لعبت العديد من العوامل في ظهورها حيث كانت وليدة الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها كل الشرائح الشعب الجزائري و التي نزعت الغطاء على أعينهم بسبب السياسة المستبدة التي كانوا يتعرضون لها من قبل الإدارة الفرنسية، والخسائر التي تسببت بها الحرب العالمية الأولى للمجتمع الجزائري، كل هذا أدى إلى تغيير وجهة نظر الجزائريين.
- ✓ إن سياسة التي استعملتها الإدارة الفرنسية خاصة من خلال قانون تجنيد الإجباري الذي طبق من أجل تجنيد الجزائريين في حرب وسياسة القهر والاستبداد أدى بالجزائريين الى الهجرة من بلاد نحو بلدان الشقيقة من أجل الفرار من هذا الظلم.
- ✓ بروز الوعي لدي الطلبة بعد مشاركتهم في الحرب والهجرة وتغيير معتقداتهم وأفكارهم ورفع علم التغيير والمقاومة بأساليب جديدة كقيامهم بتنظيمات طلابية مختلفة سعت إلى وضع أهداف وقانون تهدف إلى تحقيقه كالجمعية الوداية وجمعية العلماء المسلمين وغيرها ،كلها تنظيمات تدل على الوعي الوطني الذي بلغه الطلبة.
- ✓ لقد لعب التحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين دورا هاما في الحركة الطلابية وكان له وزر كبير قبل وبعد الثورة من خلال مؤتمراته والأهداف التي حددها وكذلك من خلال إضراب 15ماي 1954 الذي كان أطول في إضراب حدث

والذي دام 17شهر، والذي كان له نتائج جد مهمة في تاريخ الحركة الطلابية وتاريخ الثورة الجزائرية.

- ✓ لقد فتحت بلدان المشرق العربي مصرعيها للهجرات الطلابية الجزائرية واستقبلتهم لديها و أصبح لهم موطن آخر من غير الجزائر يلتجئون إليه، ويسعون من خلاله الى تطير من قدراتهم العلمية.
- ✓ إن الطلبة الجزائريين في بداية الأمر في بلدان المشرق لم تكن لهم تنظيمات طلابية خاص بهم قبل اندلاع الثورة حيث كانوا مشتتين فاقدين للتنظيم.
- ✓ إن الظروف التي كانت سائدة في ذلك الوقت بعد هجرة الطلبة الى بلدان المشرق أدت بهم الى العمل الى انشاء تنظيم طلابي جزائري يضم كل الطلبة المهاجرين والذي نشأ عنه انشاء رابطة طلابية بالمشرق العربي ،ووضعوا لها مجموعة من الأهداف والتي تمحورت في أن هذه الرابطة تبين رغبة الطلبة بالمشرق العربي في المشاركة في النضال وتقديم كل ما تطلبه هذه التضحية من اجل قضية شعبهم ومن أجل نفوسهم.
- ✓ لقد كان التحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين هو الهيئة الوحيدة المعترف بها عالميا وكان يدافع عن حقوق الطلبة الجزائريين، وكانت هناك نقطة خلاف بين الرابطة والاتحاد ومستقلين عن بعضهم البعض إلا انه اشتركوا في نقطة وهي أنهم كانت لديهم نفس الأهداف ونفس الغاية، إلا أنه في 1959استطاعو توحيد الحركة الطلابية وذلك من خلال انضمام الطلبة الجزائريين في المشرق الى الاتحاد العام حيث أصبحوا فرعا من فروع الاتحاد هناك.
- ✓ لقد كانت الهجرة الجزائرية الى العديد من بلدان العربية مثل مصر والعراق وسوريا وغير ،ولقد لعبت مصر دورا هام في هذه الهجرة قد فتحت أبواها للطلبة وساعدتهم على الاستقرار هناك وفتحت لهم جامع الأزهر وكانت قبلة علم للطلبة الجزائريين حيث مارسوا بها كل نشاطات القافية وغيرها

- ✓ وهناك فئة من طلبة الجزائريين اتجهوا نحو بلاد الشام واستقروا هناك وعملوا على التعريف بالقضية الجزائرية وتحقيق أهدافها وكانت لدهم العديد من نشاطات مست مختلف القطاعات سواء اجتماعيا وثقافيا وسياسيا ولقد عملوا على تحقيق كل أهدافهم.
- ✓ ومن هنا نستنتج أن مساهمة الطلبة الجزائريين لا يمكن التقليل من شانه ،فهم عملوا على التعريف بالقضية الجزائرية من داخل والخارج وكسبوا التأييد الخارجي للثورة وناضلوا الى آخر رمق من اجل دعم الثورة وجابهوا الاستعمار بشتى أنواعه.

الملاحق

ملحق رقم:01

عدد المهاجرين مابين 1914–1945[1]

العام	العدد	العام	العدد
1914	7,444 شخص	1915	28,092 شخص
1916	30,755 شخص	1917	34,985 شخص
1918	23,240 شخص	1919	21,684 شخص
1921	17,258 شخص	1922	44,466 شخص
1923	58,586 شخص	1924	71,028 شخص
1925	24,753 شخص	1926	48,677 شخص
1927	21,472 شخص	1928	39,725 شخص
1930	4,630 شخص	1931	20,847

[1] سلمى خليل، **مرجع سابق**، ص107.

			شخص
1932	14,980 شخص	1933	16,684 شخص
1934	12,013 شخص	1935	13,915 شخص
1936	27,200 شخص	1937	46,562 شخص
1938	34,019 شخص	1939	24,419 شخص
1940	13,974 شخص	1941	3,083 شخص
1942	13,773 شخص	1943	لاشيء
1944	لاشيء	1945	577 شخص

ماحق رقم: 02

مؤتمرات جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا[1]

المؤتمر	التاريخ	المكان	ملاحظات
المؤتمر الأول	20 إلى 22 أوت 1931	المدرسة الخلدونية بتونس	/
المؤتمر الثاني	25إلى 30 أوت 1932	نادي الترقي بالجزائر	/
المؤتمر الثالث	26 إلى 29 ديسمبر 1933	بباريس	كان مقررا أن ينعقد في فاس مابين 19إلى22 سبتمبر 1933 لكنه منع من طرف السلطات الفرنسية
المؤتمر الرابع	1934/10/02	تونس	لم يحضر أي مؤتمر من المغرب الأقصى
المؤتمر	1935/09/05	تلمسان	/

[1] رشيد مياد، **مرجع سابق**، ص70

الخامس			
المؤتمر السادس	/31 1936/10	تطوان	كان مقررا انعقاده بالرباط لكن لخلاف مع المقيم العام نقل إلى تطوان.
المؤتمر السابع	شباط/فبراير 1937	فاس	لم ينعقد المؤتمر لعد توفر الشروط المطلوبة بتقدير المقيم العام.

الملحق رقم:03

نداء للطلبة الجزائريين

يا أيها الطلبة الجزائريون.

بعد اغتيال أخينا زدور بن القاسم من طرف الشرطة الفرنسية، وبعد الفتك بأخينا الطبيب ابن زرجب، وبعد المأساة التي أصابت أخينا الشاب الإبراهيمي التلميذ في المعهد الثانوي ببجاية حيث لأكلته النار حيا في قريته التي أحرقها لجيش الفرنسي أثناء عطلة عيد الفصح، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل رضا حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة مم أخذهم العدو كرهائن، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبيب هدام بقسنطينة، والطبيبان باب أحمد وطبال بتلمسان، وبعد إلقاء القبض على رفقائنا: عمارة ولونيس والصالبر والتواتي، الذين انتزعوا أنقذوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية، وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقين، زروقي وماحي، ونفي رفيقنا ميهي، وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبعد كل هذا فها نحن نرى الشرطة الفرنسية تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر أخانا فرحات حجاج الطالب في قسم التحضيري للدراسات الجامعية، والمرشد بالقسم الداخلي للمدرسة الثانوية بابن عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبته وحبسته عشرة أيام– بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر التين كانتا على علم بقضيته–إلى بلغنا وأحشاؤنا تلتهب من الأسى، وأن شرطة مدينة جيجل ذبحته ذبحا بمساعدة الحراسة المسلحة[1] .

ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرائع يوم 20/ يناير 1956؟، وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا على تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذوينا المفتوك بهم فتكا ذريعا، ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك

[1] قاصري محمد السعيد، **مرجع سابق**، ص633.

حرمات أمهاتنا وأزواجنا، ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص لرشاشات ونيران القنابل والكبريت المحرق، ونحن إطارات الغد فماذا ومن يعرض علينا لنسيره؟... لا شك الخرائب أكواما من الأجساد الهامدة المقطعة غربا إربا كالتي بمدن: قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان وغيرها، من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤنا مسجلة في تاريخ البطولة بلادنا. وإننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أما الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة في الأفاكين والآثمين ضد جيشنا الوطني الباسل، كما نشعر كذلك بان الهناء الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا، ولذا فإن الواجب ينادينا إلى القيام بمهمات تفرضها الظروف علينا فرضا وتتسم بسمة السمو والمجد، فالواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرار اتجاه العدو، وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والإمتحانات لأجل غير محدود، فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه إلى الجبال والأوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة المثقفون الجزائريون، أن نرتد على أعقابنا والحال أن العالم بنظر إلينا والوطن ينادينا، والبلاد تدعونا إلى حياة العز والبطولة والمجد[1].

[1] قاصري محمد السعيد، **مرجع سابق**، ص634.

ملحق رقم:04

الجدول التالي يوضح الإحصائيات الرسمية الفرنسية المتعلقة بالطلبة الجزائريين المسجلين بجامعة الجزائر في مختلف التخصصات[1]

السنوات	عدد الطلبة الجزائريين المسجلين بجامعة الجزائر
1954-1955	589
1955-1956	684
1956-1957	267
1957-1958	421

[1] خلوفي بغدادي، **مرجع سابق**، ص165.

جدول رقم:05

عدد الطلبة المتواجدين بالبلاد العربية ما بين 1959-1961[1].

الدول	عدد الطلبة سنة 1959-1960	عددهم سنة 1960-1961
1 **شمال إفريقيا**	**المجموع/110**	180
ليبيا	/	20
المغرب الأقصى (فرنسية وعربية)	60	90
تونس (فرنسية وعربية)	50	70
2 **الشرق الأوسط**	**المجموع/318**	378
العراق	89	124
الأردن	09	13
الكويت	34	34
مصر	110	131
الجمهورية العربية المتحدة (سوريا)	76	76

[1] محمد السعيد عقيب: **مرجع سابق**، ص148.

الملحق رقم: 06

البعثة الطلابية الجزائرية الحرة بالقاهرة [1]

البعثة الطلابية الجزائرية الحرة

من اليمين إلى اليسار:

محمد الطاهر زعروري، عبد الحميد بودن، سعد الدين النويوات، محي الدين عميمور، محمد الهادي حمدادو، الأمين خالدي

وفي الوسط:

محمد الشريف سيسبان (ضيف الطلبة)

[1] محمد الهادي حمداو، **أضواء على حادثة يخت دينا و مركب تونس**، الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع، 2014، ص43.

ملحق رقم: 07

حساب مكتب القاهرة لفائدة الطلبة الجزائريين من 1 نوفمبر 1956 إلى 31 يوليو 1957[1]

مداخيل		مصاريف	
جنيه مصري		جنيه مصري	
21025 جامعة عربية		3337 مكتب ثروت	
15000 دمشق		10296 مرتبات	
4210 مخلفات مصر		6620 تذاكر سفر واعتمادات	
2402 السعودية		3075 مصاريف إقامة للطلبة	
706 مختلفة		900 طباعة وإنارات	
		10317 مكتب عسكري قاهرة–طرابلس	
43343		34545	في
الخزينة اليوم			
		8798	
		43343	

[1] أحمد توفيق المدني،**حياة كفاح**، ج3، الجزائر: دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1988، ص510.

ملحق رقم:08

تعداد الطلاب الجزائريين في المشرق العربي خلال سنة 60/59:[1]

البلد	الجامعيون	الثانويون	المجموع
مصر	72	43	115
سوريا	35	29	64
العراق	96		96
الكويت		37	37
المجموع	203	109	312

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص 215.

ملحق رقم09:

الجامعين الجزائريين في المشرق العربي خلال السنة الدراسية 60/59 [1]

البلد	الاداب	الحقوق	العلوم	الزراعة	التجارة	الطب	الهندسة	دراسات	فنون	المجموعات
مصر	58	06	01	01		01		03	01	71
سوريا	17	18					01			36
العراق	76	13			07					96
المجموع	151	37	01	01	07	01	01	03	03	203

[1] خلوفي بغداد، **مرجع سابق**، ص216.

ملحق رقم: 10

قائمة الطلبة لبعثة جمعية العلماء المسلمين لدولة مصر 1952م[1]

الرقم	الاسم واللقب	السنة	المعهد
01	تركي رابح عمامرة	الثانية	كلية دار العلوم (القاهرة)
02	يحى خليفة	الثانية	كلية دار العلوم (القاهرة)
03	محمد الهادي حمدانو	الأولى	كلية دار العلوم
04	رشيد نجار	الأولى	كلية دار العلوم
05	أرزقي صالحي	الأولى	كلية دار العلوم
06	سعدي عثمان	الثانية	كلية الآداب
07	محمد شيوخ	الأولى	كلية الآداب
08	مبروك بن سعد	الأولى	كلية الآداب
09	سعدي الدين نويرات	الأولى	كلية الآداب

[1] خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص245.

10	عيسى بوضياف	الأولى	جامعة ابراهيم القاهرة
11	المدني أبورروق	الأولى	كلية اللغة (الأزهر)
12	محمد قصوري	الثالثة	كليةالأصول الديني
13	مسعود خليل	الثاثلة ثانوي	معهد القاهرة الديني
14	المنور مروش	البكالوريا 2	مدرسة فؤاد الأول
15	البشير عمر كعسيس	البكالوريا2	مدرسة حلوان الثانية
16	محي الدين الهلالي	البكالوريا 1	مدرسة خليل آغا
17	أحمد دخيلي	الثالثة ثانوي	مدرسة النهضة المصرية
18	محمد الطاهر زعروي	الباكلوريا 1	مدرسة الفعالة
19	عبد الحميد	الثانية	مدرسة محمد علي

	بوذن	ثانوي	
20	محمد التواتي	الباكالوريا2	مدرسة الفاروق
21	المدني خواسن	الثانية ثانوي	مدرسة
22	حسن محلوف	الأولى	مدرسة الفحالة
23	التارزني شوقي	الأولى	كلية الآداب

ملحق رقم: 11

النظام الأساسي لرابطة طلاب المغرب العربي

المادة الأولى:

1-يؤسس طلاب المغرب في سوريا رابطة المغرب العربي

2-مقرها الرسمي دمشق (سوريا)

3-إذا تأسس اتحاد عام لطلبة المغرب العربي في الشرق تصبح الرابطة جزءا منه

المادة الثانية:

1-توثيق روح التعارف والتعاون بين جميع طلاب المغرب العربي والتعريف ببلادهم لدى أقطار العربية الأخرى وربط الصلة بين طلاب المشرق والمغرب.

2-المساهمة في تقديم المساعدة المالية الممكنة لطلاب العربي المحتاجين وتوفر أسباب الراحة للطلاب عامة

المادة الثالثة: تسلك الرابطة لتحقيق أهدافها والوسائل الآتية:

1-تنظيم نشاط طلاب المغرب العربي الفكري والاجتماعي

2-إقامة مؤتمرات ثقافية دورية لطلاب المغرب العربي في سورية.

3-العمل على توثيق الصلة بين الطلاب المغرب العربي في الشرق العربي وبين مؤسسات الثقافية بالغرب وخريجي الجامعات من طلاب المغاربة.

4-العمل على تعريب التعليم وإصلاحه وتوحيد برامجه في جميع المراحل في المغرب العربي

5-تسهيل الطريق لطلاب المغرب العربي ماديا ومعنويا لكي يلتحقوا بجامعات الشرق ومعاهد الثقافية.

المادة الرابعة: لا تتدخل الرابطة في القضايا السياسية والدينية والحزبية.

المادة الخامسة: تتألف رابطة المغرب العربي من:

أ-أعضاء إداريين

ب-أعضاء عاملين

ج–أعضاء مؤازرين

المادة السادسة: يشترط في العضو أن تتوفر شروط قبول الأعضاء المحددة في قانون لجمعيات والأحزاب

المادة السابعة:

1–الأعضاء الإداريون هم أعضاء الهيئة الإدارية التي سيأتي ذكرها

2–لا يكون العضو العامل إلا من الطلاب المغاربة الذين يدرسون في سورية ويدفع اشتراكا شهريا قدره (50) قرشا سوريا

3–لا يكون العضو المؤازر إلا من الطلاب الذين يدفعون اشتراكا سنويا قدره (50) ليرة سورية.

المادة الثامنة: الهيئة العامة:

1–تتألف الهيئة العامة من الأعضاء العاملين

2–تجتمع الهيئة العامة في مطلع كل سنة دراسية، كلما دعتها الهيئة الإدارية.

3–تدعي الهيئة العامة لاجتماع من قبل الهيئة الإدارية عن طريق الصحافة قبل خمسة عشر على الأقل.

4–يعتبر اجتماع الهيئة العامة قانونيا إذا حضره ثلثا الأعضاء على الأقل، فإذا لم يكتمل النصاب يدعى إلى اجتماع ثان يعتبر قانونيا مهما كان عدد الحاضرين

5–تقوم الهيئة العامة بما يلي:

أ–تناقش الأعمال الهيئة الإدارية للسنة الماضية

ب–تناقش وتصادق على حساب السنة الختامي

ج–تنتخب أعضاء الهيئة الإدارية حسب ما هو مبين في المادة التاسعة

د–تناقش وتصادق على موازنة برامج أعمال السنة القادمة.

المادة التاسعة: الهيئة الإدارية

تتألف الهيئة الإدارية:

1–ينتخب الطلاب كل قطر من الأقطار المغرب العربي في الاجتماع السنوي للهيئة العامة لجنة تمثلهم.

2–يجب أن يكون عدد أفراد هذه اللجان متساويا ويقع تعيين هذا عدد من قبل الهيئة العامة (وقد عين لسنة 1954–م1955م خمسة أعضاء عن كل قطر).

3–تندمج هذه اللجان المنتخبة في هيئة واحدة من الهيئة الإدارية

المادة العاشرة: تنتخب الهيئة الإدارية من بين أعضائها أمينا عاما يمثلها في كل المناسبات ما لم تعين غيره، وهو الذي يوقع البيانات والعرائض التي تقدم للحكومة.

المادة الحادية عشر:

1–تكون اجتماعات الهيئة الإدارية إلى اللجان: اللجنة المالية، لجنة الدعاية، لجنة المؤتمرات الدورية، لجنة التنسيق.

2–يتم انتخاب أعضاء لجان المالية والدعاية والمؤتمرات من قبل الهيئة الإدارية في أول اجتماع لها على أن يمثل كل قطر بعضو على الأقل في كل لجنة.

3–تتألف لجنة التنسيق من الأمين العام ومقرري اللجان الثلاثة السابقة.

المادة الثانية عشر:

1–يجتمع أعضاء كل لجنة من اللجان المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة العاشرة في الأسبوع الأول الذي يلي انتخابهم ومن بينهم مقررا.

2–يقوم مقرر كل بدعوتها الاجتماع والسهر على تنفيذ قرارات لجنته والتوقيع على الاتصالات والأوامر الصرف الخاصة بلجنته وبحفظ أوراق دفاتر هذه اللجنة.

3–تتألف لجنة التنسيق من الأمين العام ومقرري اللجان الثلاثة السابقة.

المادة الثالثة عشر:

1–يجتمع الأعضاء كل لجنة من اللجان المنصوص عليها في الفترة الثانية من المادة العشرون في الأسبوع الأول الذي يلي انتخابهم وينتخبون من بينهم مقررا.

2-يقوم مقرر كل لجنة بدعوتها للاجتماع والسهر على تنفيذ قرارات لجنته والتوقيع على الإيصالات والأوامر الصرف الخاصة بلجنته ويحفظ أوراق دفاتر هذه الجنة.

3-تتألف لجنة التنسيق من الأمين العام ومقرري اللجان الثلاثة السابقة.

المادة الرابعة عشر:

1-يجتمع أعضاء كل لجنة من اللجان المنصوص عليها في الفقرة الثانية من العاشر في الأسبوع الأول الذي يلي انتخابهم وينتخبون من بينهم مقررا.

2-يقوم مقرر كل لجنة بدعوتها الاجتماع والسهر على تنفيذ قرارات لجنته والتوقيع على اتصالات أوامر الصرف الخاصة بلجنته وبحفظ أوراق دفاتر هذه اللجنة.

المادة الخامسة عشر:

1-تتكون مالية الرابطة من الاشتراكات وريع الحفلات العامة المرخصة مسبقا.

2-تتفق هذه الأوامر لتحقيق أهداف الرابطة.

3-تؤمن الأموال الرابطة في احد المصارف المقبولة رسميا تحت حساب جاري.

4-تسحب هذه الأموال بتوقيع مقرر اللجنة المالية والأمين العام.

المادة السادسة عشر:

اللجنة المالية:

1-تعتبر اللجنة كلها مسؤولة أمام الهيئة الإدارية

2-يكون مقرر اللجنة المالية أمينا لصندوق الرابطة.

3-تفكر اللجنة المالية في أحسن الطرق لتمويل صندوق الرابطة.

4-تهيئ الأوامر الصرف ولا تكون نافذة المفعول إلا بعد عرضها على الهيئة الإدارية والموافقة عليها.

المادة السابعة عشر:

1-تقوم اللجنة بالدعاية المؤتمرات الدورية.

2-تعمل بتعريف بالمغرب العربي بكل الوسائل المتاحة (النشرات-المحاضرات-الصحافة..)

المادة الثامنة عشر:

1-تقوم بوضع البرامج والترتيبات اللازمة ونجاحه من جميع نواحيه وتشرف على تنفيذه

2-تحديد تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر وتدعو إليه وتتصل بكل من ترى فائدة في الاتصال به لنجاح المؤتمر.

المادة التاسعة عشر:

1-على جميع اللجان المتفرعة عن الهيئة الإدارية أن تعرض برنامج أعمالها ومشاريعها على الهيئة الإدارية قبل الشروع في تنفيذها لأخذ الموافقة عليها.

2-يكون اجتماع الهيئة الإدارية أو لجانها الفرعية قانونيا بحضور الثلثين وإذا لم يلتحق يدعى إلى اجتماع ثان يكون قانونيا مهما كان عدد الحاضرين.

المادة عشرون: الفصل عن الرابطة أو عين الهيئة الإدارية:

1-يعتبر العضو العامل أو الإداري منفصلا عن الرابطة

أ-إذا تقدم الهيئة الإدارية باستقالته.

ب-إذا رأت الهيئة فصله لصفة تتعلق بهم نافية لروح الرابطة.

2-يعتبر العضو الإداري منفصلا عن الهيئة الإدارية.

أ-إذا تقدم إلى الهيئة الإدارية باستقالته.

ب-إذا تغيب عن اجتماعات الهيئة الإدارية أو اللجنة الفرعية التي هو عضو فيها ثلاث مرات بعذر غير شرعي.

3-وفي كل هذه الحالات يعلم الطالب بقرار فصله في مدة قصيرة لا تتجاوز الأسبوع.

4-وفي حالة فصل عضو إداري عن هيئته الإدارية يستعاض عنه بآخر ينتخبه طلاب القطر الذي ينتسب إليه ذلك العضو.

المادة الواحدة والعشرون: حل الرابطة:

1-لا يمكن حل الرابطة اختياريا إلا بقرار يتخذ في اجتماع الهيئة العامة بأغلبية الثلثين.

2-تعين الهيئة العامة... لتصفية الرابطة يقوم-بعد إتمامه التصفية- بتسليم سجلات الجمعية وأوراقها وأموالها إلى جمعية مكافحة السل

المادة الثانية والعشرون:

لا يجوز تعديل هذا النظام إلا بقرار من الهيئة العامة بصدر أكثر ثلثي الأعضاء الحاضرين إذا كان التغيير يتعلق بأهداف الرابطة و بالأغلبية المطلقة فيما عدا ذلك. [1]

[1] عمار هلال ، نشاط الطلبة الجزائرين ابان حرب التحرير 1954 ، مرجع سابق ، ص ص 184 – 189 .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

I.المصادر

الكتب

1. روبير أجرون شارل، الجزائريون المسلمون وفرنسا(1871-1919)، ج2، تر: الحاج مسعود أوبكلي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.
2. علاق هنري ، مذكرات جزائرية، ذكريات الكفاح والآمال، ت. جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، الجزائر: دار القصبة، 2007.
3. علي هارون ، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962، ت.ر: الصادق عماري، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006.
4. فرحات عباس، الجزائر من المستعمر إلى المقاطعة الشاب الجزائري 1930، تر أحمد منور، سلسلة المترجمات، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، جانفي 1930.

II.المراجع بالعربية

أ-الكتب

1. الإبراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري، ج1، أحلام ومحن(1932-1965م)، الجزائر: دار القصبة، 2007.
2. بخوش الصادق، الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية، مقاربة في دراسة الخلفية، الجزائر، غرناطة للنشر والتوزيع،2009.
3. بن جابو أحمد، قراءة في كتاب غي بيرفيليي: الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880-1962م، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة.
4. حميدي أبو بكر الصديق، دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.
5. خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية اثناء الثورة التحريرية 1954/1962، الجزائر: دار محابر للنشر وتوزيع، 2013.

6.الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م، وزارة المجاهدين: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2007.

7.زوزو عبد الحميد، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

8. سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998.

9. سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الجزائر: عالم المعرفة، 2015.

10. سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، الجزائر: دار البصائر، 2007.

11. سعد الله أبو القاسم ،الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، ط4، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992.

12. شترة خير الدين ، الطلبة الجزائريون بجامع زيتونة 1900/1956، ج1، الجزائر: دار البصائر، 2009.

13. شعراوي محمد متولي ، الهجرة النبوية، المكتبة الوثيقة، تح: مركز التراث لخدمات الكتاب والسنة، دن.

14. طرشون نادية ، الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الإحتلال، الجزائر: سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ط خ، 2007.

15. عزيز يحيى، سياسة التسليط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط خ، 2009.

16. عقيبي محمد سعيد، الاتحاد العام لطلبة الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، الجزائر: دار الشطايبية للنشر والتوزيع،2012.

17. فركوس صالح، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1830-1962، الجزائر: دار العلوم، 2012.

18. قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1962)، الجزائر: دار الإرشاد، 2013.
19. قنانش محمد، الحركة الإستقلالية في الجزائر، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1983.
20. لونيسي رابح، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، الجزائر: دار كوكب العلوم، 2013.
21. ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر: دار الهدى، 2012.
22. مياد رشيد، إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، بوزريعة: دار شطايبي، 2013.
23. هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1872-1918، الجزائر: دار هومة،2007.
24. هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط2، الجزائر: دار همومه، 2008.

ب_المذكرات الشخصية

1. المدني أحمد توفيق، حياة الكفاح، ج3، الجزائر: دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1988.
2. مهري محمد، ومضات من دروب الحياة، الجزائر: مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، 2002.

ج-المجلات والدوريات

1. أحمد شرفي الرفاعي، مقالات وآراء علماء جمعية العلماء المسلمين -الشيخ الطيب العقبي.
2. بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي من خلال قرارات المؤتمر الحادي عشر لجمعية الطلبة المسلمين الشمال-أفارقة، مجلة المصادر، ع 11، الجزائر، 2005م.
3.عبد الحكيم صالح أحمد، جمال الدين الأفغاني وفكرة تأسيس الجامعة الإسلامية (1897/1838)، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، 2017.

4. حليس سمير، الحركة الطلابية والتغير الاجتماعي –الحركة الطلابية نموذجا– المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد05، ع02، 2022.
5. حمودة ياسين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا: الدوافع والمراحل 1914–1962، مجلة دراسات، ع 7، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018.
6. خلوفي بغداد، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي أنموذجا، مجلة المواقف، ع36، رقم8، ديسمبر 2013.
7. سلامة محمد ، هجرة الجزائريين إلى بلاد المشرق في العهد العثماني (1518–1830)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال، ع1، دن.
8. بو ظربة عمر، لمحات عن الطلبة والأوساط الجامعية في نشاط المكاتب الخارجية للحكومة الموقتة الجزائرية 1950–1953، المصادر، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ع10، 2014.
9. عقيب محمد السعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة(1955–1962م)، مجلة البحوث والدراسات، العدد 04، يناير 2007م.
10. عقيب محمد سعيد، الطلبة الجزائريون في أقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية، مجلة عصور جديدة، ع09، 2013.
11. عواريب لخضر، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقاتها بالتيار الإستقلالي في الجزائر 1927–1955، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع24، جامعة ورقلة، جوان 2016.
12. لوصيف موسى، عبد السلام بلعيد طالبا ومؤطر لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، المجلة التاريخية الجزائرية، م5، ع2، جامعة قسنطينة، 2011.
13. مختاري بوعلي، بدليل "دراسات وأبحاث مدونة"،ع07، جامعة وهران، ماي 2020.

14. بن مرسلي أحمد، دراسة شخصية بومدين، مجلة المصادر، ع 01، الجزائر: معهد علوم للإعلام بالإتصال، دس، دن.

د-الرسائل غير منشورة

1.بن أحمد الشيماء، رميساء حوحة ،نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي 1954-1962م،الرابطة الطلابية –نموذجا- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الثورة الجزائرية،قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم إنسانية واجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2019.

2.بسطي نور الدين، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،2008.

3.بن حملة وداد ، دور **الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1955-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية علوم انسانية واجتماعية، جامعة أم البواقي، 2019.

4.خليل سلمى، المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم تجاه الثورة التحريرية 1954-1962 الحركة الطلابية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم إنسانية، كلية علوم إنسانية، شعبة تاريخ، جامعة بسكرة، 2013.

5.زيتون كريمة، دور الطلبة الجزائريين المهاجرين في دعم الثورة التحريرية، العالم العربي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الثورة، قسم التاريخ والآثار، جامعة باتنة،2016.

6.عباد زينب، المثقفون الجزائريون والثورة التحريرية 1962/1954، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2019.

7.غانس محمد ، الانفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي (مقاربة سياسية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي) جامعة ابن خلدون بتيارت، انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2012.

8.قليل مليكة، هجرة الجزائريين من الأوراس إلى فرنسا، 1900-1939، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2009.

9.كمال خليل، المدارس الشرعية الثلاث: التأسيس والتطور (1850-1851)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008 .

10. مريوش احمد ، الحركة الطلابية ودوروها في القضية الوطنية والثورة التحريرية 1954، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،2006.

III. المراجع باللغات الأجنبية

1. Gonnard René: Essai sur l'histoire de l'émigration, paris, 1927.
2. Helal Amar: le mourement reformiste algerien:les hommes et histoire 1830-1957, alcer,2000 .
3. Zouhir Farés :D.E.S « Sciences politiques » ،les thèmes les idées politiques et l du syndicalisme،Etudiants Algériens de 1955-1962.

شكر وعرفان **إهداء** **مقدمة**	أ-ح
الفصل الأول. الحركة الطلابية ودوافع هجرة الطلبة الجزائريين نحو المشرق العربي	
المبحث الاول: مفهوم الحركة الطلابية في الجزائر	2
المطلب الاول : تعريف الحركة الطلابية	2
المطلب الثاني : ميلاد الحركة الطلابية في الجزائر	5
المطلب الثالث :نماذج في التنظيمات الطلابية في الجزائر	8
المبحث الثاني: دوافع الهجرة الطلابية الجزائرية نحو المشرق العربي قبيل الثورة	17
المطلب الاول : مفهوم الهجرة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية	17
المطلب الثاني: الدوافع السياسية والعسكرية للهجرة الجزائرية نحو المشرق	23
المطلب الثالث: الدوافع الخارجية للهجرة نحو المشرق العربي	25
المطلب الرابع: الدوافع الثقافية والدينية للهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي	27
الفصل الثاني. دور الحركة الطلابية الجزائرية في المشرق العربي	

المبحث الاول:الرابطة الطلابية بالمشرق العربي وعلاقتها بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من 1954-1962	34
المطلب الاول:تأسيس الرابطة الطلابية بالمشرق العربي	34
المطلب الثاني: برنامج الرابطة الطلابية بالمشرق العربي	38
المطلب الثالث: علاقة الرابطة الطلابية بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين	40
المبحث الثاني: نشاط الطلبة الجزائريين في مصر	45
المطلب الاول: تأسيس الرابطة الطلابية الجزائرية في مصر	45
المطلب الثاني: النشاط العسكري للطلبة الجزائرية في مصر	49
المطلب الثالث: النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين في مصر	51
المبحث الثالث: نشاط الطلبة الجزائريين في سوريا	54
المطلب الاول: النشاط السياسي للطلبة الجزائريين في سوريا	54
المطلب الثاني: النشاط الاجتماعي للطلبة الجزائريين في سوريا	57
المطلب الثالث: النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين في سوريا	59
خاتمة	64
الملاحق	68
قائمة المصادر والمراجع	90

ملخص

ظهرت الحركة الطلابية الجزائرية بسبب وجود العديد من الدوافع والتغييرات السياسية والفكرية وكان لها إحتكاك كبير بالحركة الوطنية.

وكان الطلبة الجزائريين المهاجرين إلى بلدان المشرق العربي، هم أك ثر تحمسا للمشاركة في دعم الثورة في كل من مصر وسوريا، حيث قاموا بتأسيس روابط مختلفة تعبر عن استياءهم، مما جعل من الطلبة في بلدان المشرق العربي يجمعون شملهم ويلتحقوا برابطة واحدة تعرف برابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي هدفها هو دعم الثورة التحريرية خارج الوطن من أجل إسترجاع السيادة ونيل الاستقلال.

Résumé

Le mouvement étudiant algérien a émergé en raison de la présence de nombreux motifs et changements politiques et intellectuels, et il a eu de grands contacts avec le mouvement national.

Les étudiants algériens qui ont immigré dans les pays du Mashreq arabe étaient plus enthousiastes à participer au soutien de la révolution en Égypte et en Syrie, où ils ont établi divers liens exprimant leur mécontentement, ce qui a amené les étudiants des pays du Mashreq arabe à se réunir et à rejoindre une association connue sous le nom d'Association des étudiants algériens du Mashreq arabe Son objectif est de soutenir la révolution de libération à l'extérieur du pays afin de restaurer la souveraineté et d'accéder à l'indépendance.